

التحفة

العدد ١٨٠ - رمضان ١٤٤١ - أيار ٢٠٢٠

الشبح الذي أفرغ الطرقات!!

الحملة الصليبية الثانية

خيانة من الطرفين



صابون جود الكفيل

يستحق التجربة



الجود

مستخلص

من زيت الزيتون البكر



النجف الأشرف

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أُسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (١٨٠) شهر رمضان ١٤٤١هـ

٢٥ لمحات نجفية

السوق الكبير علامة مهمة في تاريخ مدينة النجف الأشرف وحاضرها، وكما أن مظهره تغير باختلاف الأزمنة، فإنه مر بمراحل عديدة أثرت فيه وأثر فيها.

٤٢ حكماء

قد يكون من الغريب أن يدعي أحد رواد المعرفة اليونانية أن الإنسان ليس له القدرة على المعرفة، وعدم الجزم بشيء على الإطلاق، وينجم عنه عدم الاكتراث بالحقيقة أو الباطل.

٥٢ فلوكلور

هل خطر في ذهنك ما هو الدافوع في التراث الريفي العراقي وما هو تفاك الفبي، تعال عزيزي القارئ في جولة تراثية لمعرفة هذه الكنايات العراقية القديمة.

٥٤ حديث الصورة

ترامواي النجف بدأ عمله عام ١٩٠٩م وكان عبارة عن سكة حديد وقاطرة تجرها الخيول ثم طوّر إلى ماكنة بخارية وقد استمرت بالعمل حتى عام ١٩٤٨م.

١٠ العالم في زمن كوفيد ١٩

صور فريدة ونادرة حققتها فيروس كوفيد ١٩، فأفرغ المدن، وحبس الناس في بيوتها، وعطل المدارس، وأغلق المحال التجارية، لكن أروع تلك الصور هي ما رسمته ريشة المبادرين الاخيار لتنفيذ فتوى التكافل.





٥٦ متابعات

انجاز عراقي هندسي فريد أن يتم بناء عدة ردهات صحية كبيرة لعلاج مرضى انفلونزا كوفيد ١٩ حيث تم بناء الوحدة الواحدة التي تسع ٦٠ غرفة مريض خلال ١٥ يوماً فقط.

٦٨ آلة الزمن

تاريخ الحملات الصليبية اتسم بالغموض وتداخل الاحداث واختلاط الحابل بالنابل، فعد المجرم فاتحاً بطلاً والمظلوم خائناً في حين أن المطالعة الجدية للتاريخ والنظر بين سطوره يكشف حقائق مرة، بل وتستغربها الاسماع، فقد طغت الخيانة والمكر وتزوير الحقائق على تلك الحقبة المظلمة.

رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير: ليث الموسوي

مدير التحرير: غيث شبر

المحررون والكتاب: عدنان الياسري - أ.د. صادق المخزومي - باسم الساعدي - موفق هاشم -

تحسين عمارة - حسن الجوادي - أمير البركاوي - علي بنين

تصوير: محمد مصطفى الإخراج الفني: مقداد غرافيك - سوسن المقداد - بيروت

اتصل بمجلة النجف
الأشرف

+964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

E.mail: najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد - النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول (ص)





الأجم الزاهرة

صنع في العراق

بأيدي أبناء

العراق

إنفردت المؤسسة بدعمها وتشجيعها للمنتج الوطني بجانبه النظري والعملي من خلال مركز التدريب المهني في مبنى: الأنجم الزاهرة الذي وضع برنامجاً طموحاً للنهوض بواقع الأيتام المتدربين ليصبحوا منتجين أولاً، ثم ليكون هناك منتج عراقي من صنع أيديهم. ففي إطار مشاركتها في حملة - صنع - في - العراق، تحرص المؤسسة على أن تكون صناعة المهارات الوطنية في الصدارة ليتسنى تأسيس مجتمع صناعي وحرفي قادر على الدخول في سوق المنافسة بجدارة. فقد أسهمت ورش الحرف اليدوية والخياطة والمعجنات في رفق السوق المحلية بمنتجات متنوعة نافست بعض المنتجات المطروحة في السوق من ناحية الجودة، وتغلبت عليها من ناحية العوائد المالية التي تخصص للأيتام وبرامجهم. ويقوم مركز التدريب المهني بتدريب الأيتام المحتضنين في المؤسسة الراغبين في الانضمام إلى سوق العمل الحرفي ويعمل على تشجيع المتخرجين منهم بتقديم قروض تشجيعية بلافائدة. وقد بلغ عدد المتدربين الذين خرجهم المركز (٢٥٠) خريجاً في مجالات الحلاقة وصيانة الهواتف النقالة والخياطة وصناعة المعجنات وغيرها.

عشرون عشرون

عاش الإنسان على هذه البسيطة وعبونه ترنو إلى قرص الشمس عند كل مغيب ليتفعل بيوم جديد ملؤه السعادة والأمان، يتمنى لأقداره أن تتماشى مع سعيه ليحتاش كل ماهو محبوب لنفسه من الراحة والاطمئنان، وتزداد هذه الأمانى وتتجلى حين يقبل - الإنسان - على أبواب عام جديد ليشارك معه (عنصر) البشرية جمعاء بهذه الأمانى والتطلعات، وهذا ما كان فعلا عندما ترقب أهل الأرض سطوع ضياء شمسها في أول أيام عامه الجديد (٢٠٢٠)، وما أن توالت أيامه حتى برزت على سطحه حوادث متفرقة طالت بعض بقاع العالم دون غيرها (وهو شيء مألوف ولاغرابة فيه)، ولكن من غير المألوف والمتوقع أن يحدث حدث ويتنامى كالبرق ليطل أعظم بقاع هذه البسيطة قوة وسطوة لينشغل بعدها العالم أجمع بآثاره المدمرة، والمفارقة العجيبة أن بطل هذا الحدث وصانعه هو مخلوق لا يرى بالعين المجردة، بل فيه من الضعف ما يجعله غير قادر على العيش ومقاومة الظروف الطبيعية دون حاضنة تمده بالحياة والانتشار!

مخلوق له وجه قائم كرية بحسب ما يراه الناس حيث آثاره التي أوقفت عجلة حياتهم الاجتماعية والعملية، مدن عملاقة وعواصم عالمية باتت شوارعها خالية على ما تحتضنه من متاجر ومتاحف ومحطات نقل ومنتجات فارهة... صرفت عليها أموال طائلة لكي تكون بؤرا لجذب الناس، كلها باتت مغلقة بقرار من (كورونا) هذا المخلوق الضعيف الذي لا حول له ولا قوة خارج حاضنته!! مخلوق لا يرى بالعين المجردة ولكن آثاره فتاكة تقزمت أمامه جميع تقنيات العالم الحديث، آثار باتت تقصي عن الدنيا كل فرد حميم بطرفة عين ولا من مودع يؤنسه بقاء أخير!! وكأنه يريد أن يرسل رسالة مفادها: أن أمام قدرة الله تعالى تتلاشى إمكانات الإنسان وتضمحل!! وإلا ماذا حصل والجميع بانتظار لطف ومعجزة من السماء رُفضت بل حوربت في يوم ما!!

ماذا جرى للدول العظمى بعد أن أقنعوا مجتمعاتهم أن قوة السلاح تجني لهم أمنا وأمانا وهيبة وسلاما، حتى باتت الشعوب - اليوم - تطالب حكوماتها بتوفير أطباء بدلا من القادة العسكريين، أصوات ترتفع مطالبة بتمويل مراكز بحثية صحية بدلا عن تمويلها للمفاعلات النووية وتصنيع الأسلحة الذكية والجرثومية، أناس يطالبون بدعم الجهد الصحي الوقائي لإنقاذ البشرية، بدلا عن الجهد العسكري الذي يفني ويقتل البشرية، كيف تغيرت شعارات النخب ليرفوعوا لافتات كتب عليها (أطباء لا قنابل)، (أطباء لا أسلحة ذكية وجرثومية)!!

فهل رائحة الموت التي أزمكت أنوف البشرية - في كل بقاع الأرض - أفاقت ضمائرمهم ليتخلوا عن الركون لآلات الدمار لتستبدل بآلات الصحة والحياة؟!

هل فعلا بات العالم يتطلع إلى نظام ولياقات عالمية جديد ما بعد عهد (كورونا)؟ سؤال يرفض الإجابة عنه بالتنظيرات (الفارغة) بل بوقائع ما ستنبئ عنه حجم آثار هذا (المخلوق) العجيب.

السيد ليث الموسوي

معدل انفاق الأسرة العراقية



متوسط انفاق الفرد الشهري

معدل عدد أفراد الأسرة العراقية ٦ نسمات ومعدل إنفاقها الشهري يبلغ مليون ونصف المليون دينار بسعر السوق.

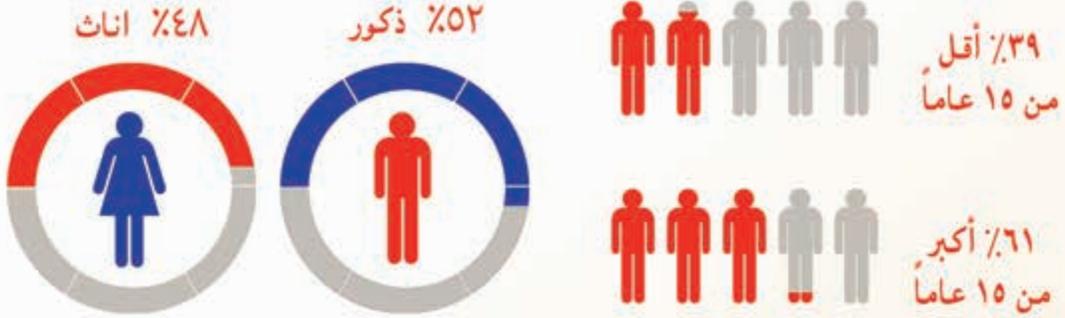


نسبة الانفاق الفردي

تشير الإحصاءات إلى أن الفرد العراقي والأسرة العراقية في معدلها العام ابتعدا كثيراً عن حد الفقر العالمي المقدر بما دون \$٢ للفرد في اليوم.



التوزيع العمري والجنسي



يعتبر العراق من البلدان الفتية حيث يغلب الشباب على سكانه، وهذا بسبب النمو السكاني العالي في البلد، ويلاحظ أيضاً تناسب الفئة الجنسية بين الذكور والإناث.

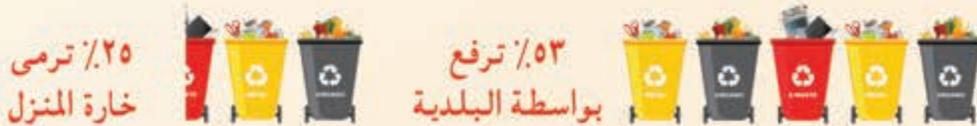
الأسر وامتلاك المنازل



تقدر الاحصاءات أن كل ٣ من ٤ أسر تسكن في منزل تملكه وتبقى نسبة ١٨% من الأسر يسكنون في منازل مؤجرة.

١٨% لا يمتلك منزلاً

النفايات



التخلص من النفايات مؤثر مهم لكل بلد كقياس حضري.

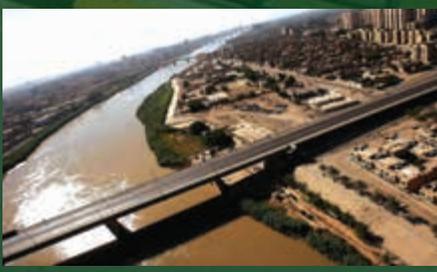
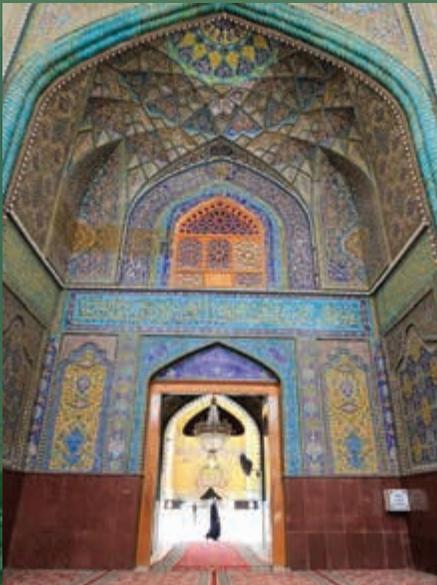
٩% يتم وضعها في حاويات

١٣% يتم حرقها

العالم في زمن كوفيد ١٩

تحفة من الجواهر

النجف الأشرف تلك
المدينة المزدحمة بزوار أمير
المؤمنين (ع) أضحت شوارعها
هادئة، فقط الرياح هي من
تحرك أوراق الشجر لتعزف
سيمفونية السكون، كبقية
المحافظات وبغداد.



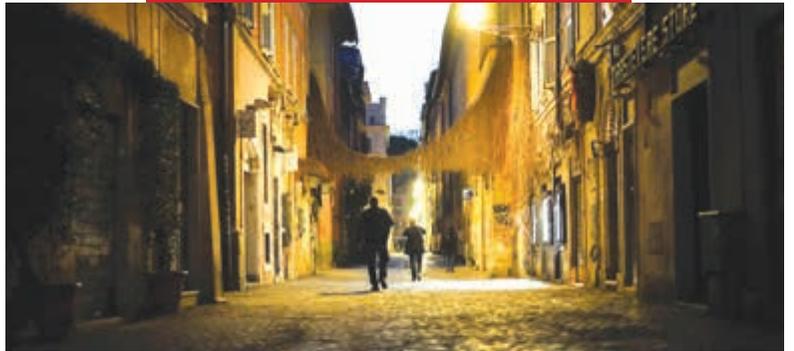


بيروت «زهرة الشرق» المكتظة
بالبشر، سكنها الفينيقيون والهيلينيون
والرومانيون والعرب والعثمانيون، جاء
كوفيد ١٩ ليسكنها وحده.





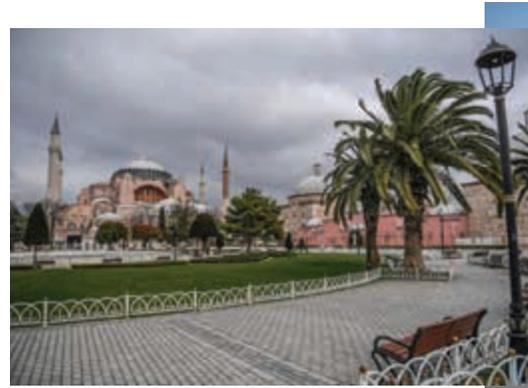
سوق الحميدية نقطة
الزحام للشاميين أضحى
أطلالاً بعد أن خيم شبح كوفيد
١٩ عليها ليهجرها المتبضعون
والبائعون خوفاً منها وأصبح
السكون هو الصوت الطاغي.



خوفولم يصمد أمام شبح كوفيد ١٩
واختفى زواره وياحثو الآثار ولم يحظ
إلا برشاشات التعفير. وأما أزقة مصر
القديمة وحاراتها فقد غزاها هذا الشبح
الصغير وألبس أهلها السواد.



تركيا



لندن

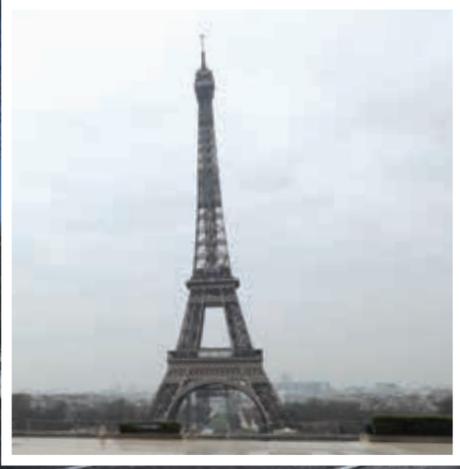


عواصم العالم التي
عرفت بازدهامها
وحركتها الدؤوبة
رسمت لها صورة
جديدة كأنها مدن
هجرها البشر.

إيطاليا



فرنسا



أمريكا



اليابان



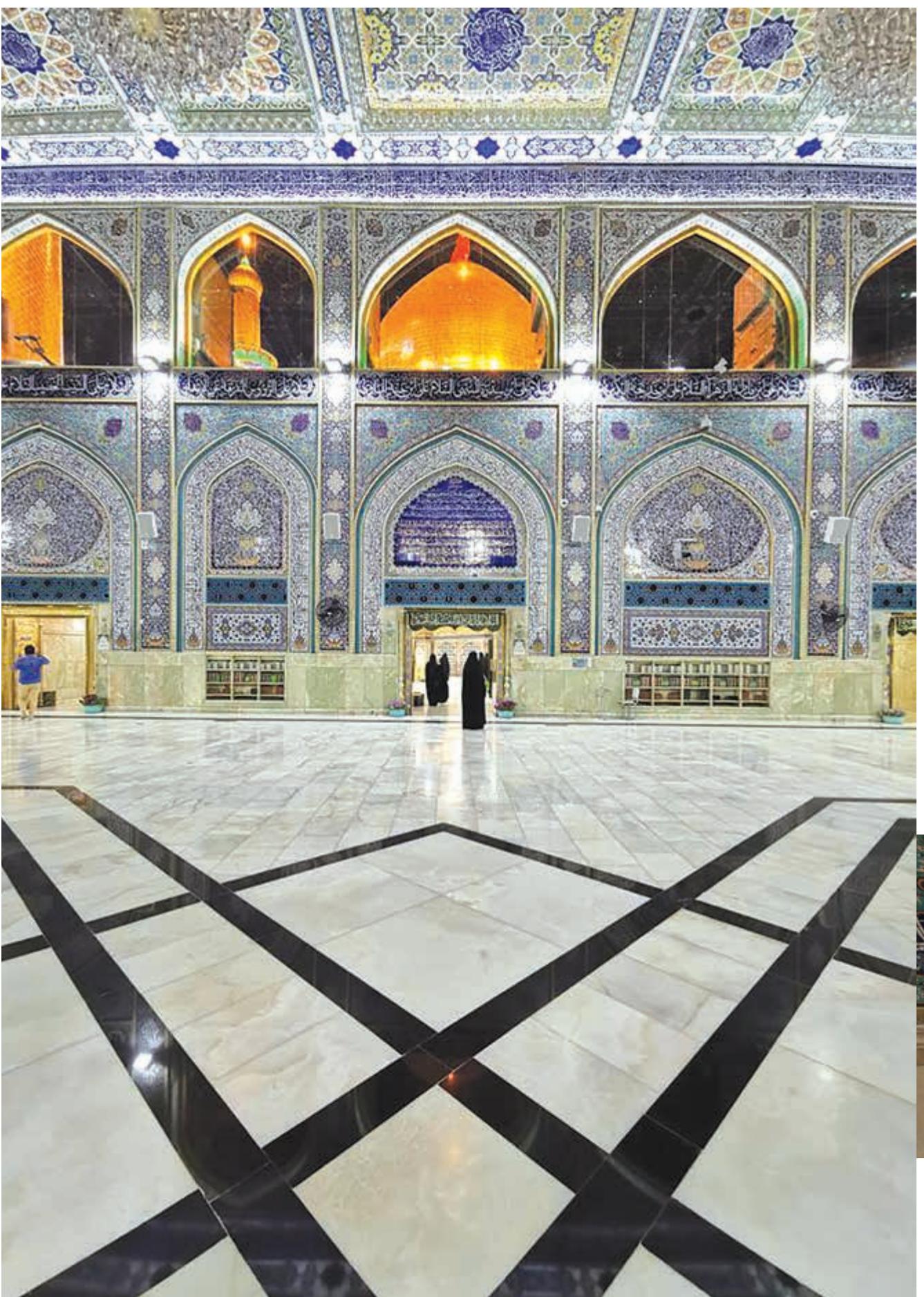
ماليزيا

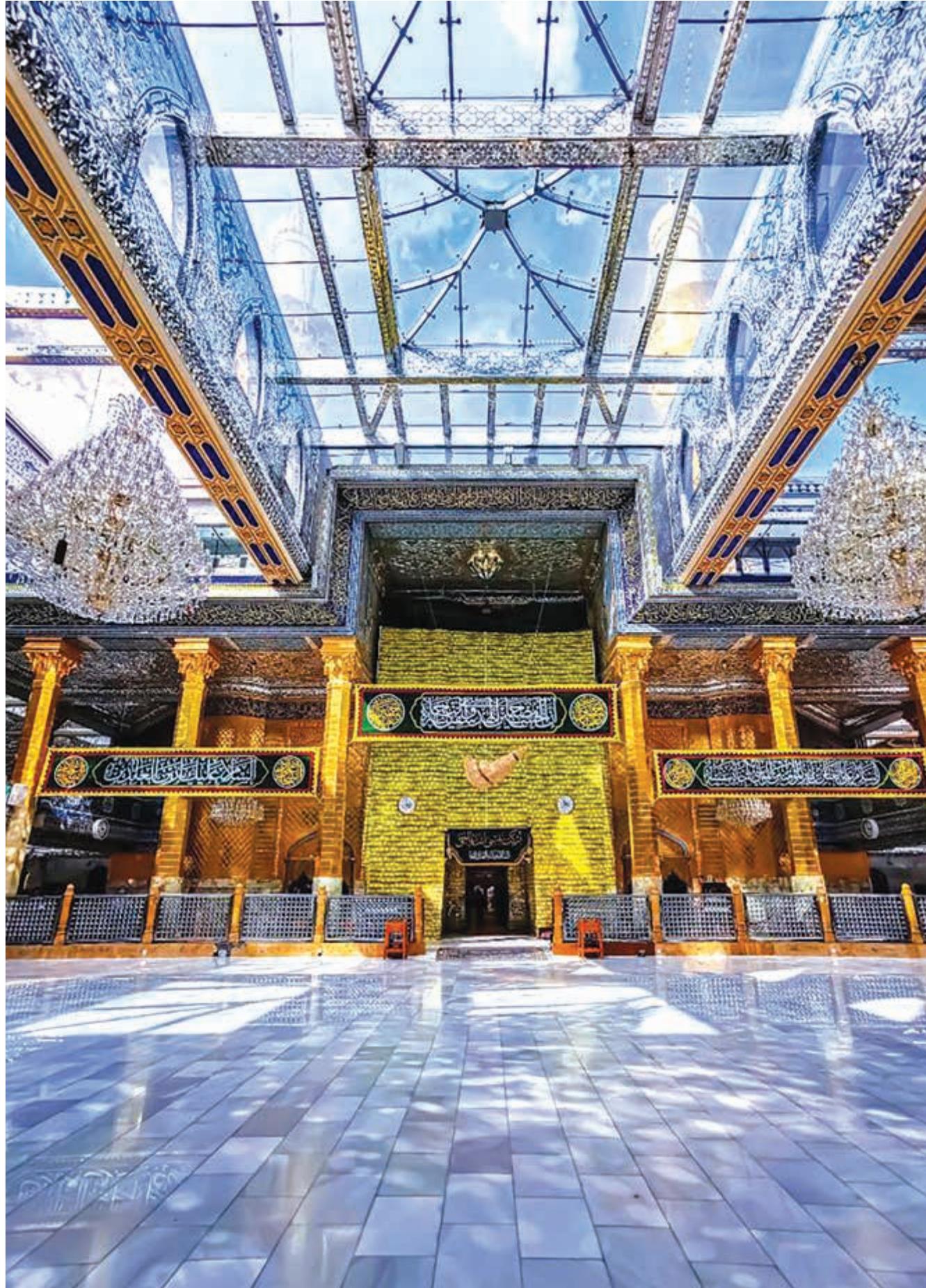


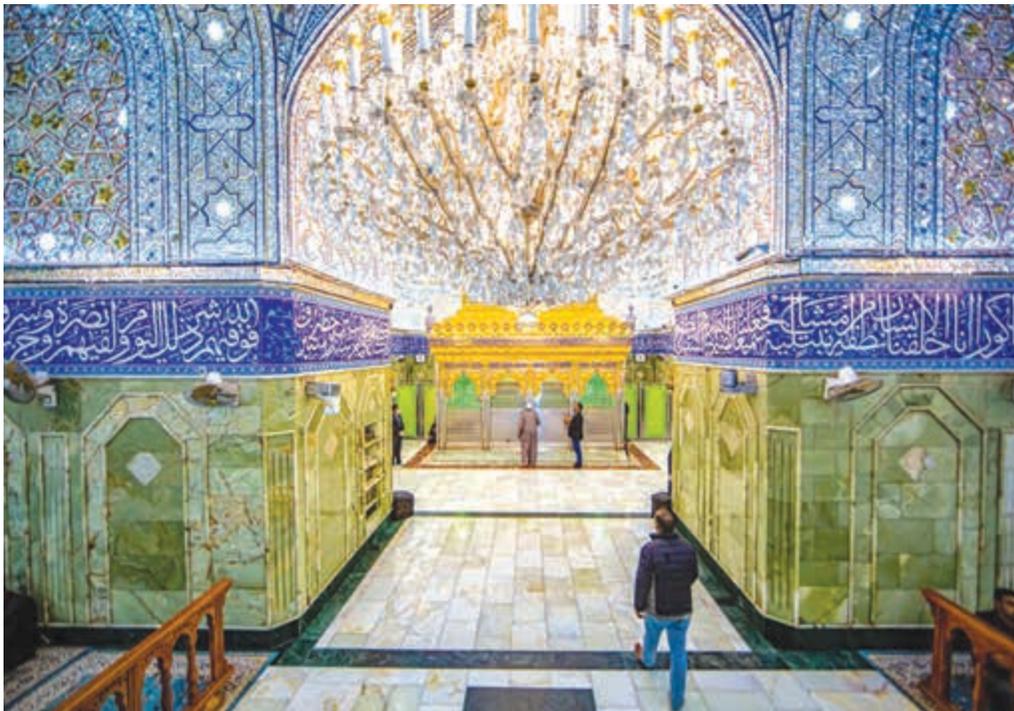


لم تسلم الأماكن المقدسة
في العالم من احتلال كوفيد
١٩ حيث منع المؤمنين من أداء
مناسكهم الدينية في كل أرجاء
العالم.









حملة التكافل العراقية رسمت لوحات تعجز ريشة الفنان عن الاتيان بنظرها
لوحات رسمها المتكافلون لتغطي على لوحة كوفيد ١٩ المظلمة السوداء.





لم ينتصر على كوفيد ١٩ من
بني البشر إلا المتكافلون







السوق الكبير

الجغرافية الاجتماعية التراثية

البروفيسور صادق المخزومي

سوق النجف الكبير يبلغ طوله حوالي (٥٥٠م) يبدأ من ساحه الميدان إلى باب الساعه في الصحن الحيدري الشريفي. وكان هذا السوق أقصر قديماً. كان يبدأ من عكد اليهودي. وبعده سمي بالعكد الشببي، ويسمى عكد النعلجية. وكان سقفه قديماً من الخشب والجينكو على شكل هرم. كان سوق الكبير يتسم بالضيق والتعرج مما يعيق حركة الناس وانسيابيتهم. وفي سنة ١٩٤١ شرع في توسيع السوق وجعله على استقامة. ومن ثم بوشتر في تسوية سوق القصابين. وتعديل سوق الصاغة في ١٩٤٣. وكان السوق مزوداً في القرن العشرين بمراوح سقفية على طول السوق معلقة على جسور خشبية موقوفة إلى طرف البراق.

ناجي، بيت شلاش، وقيصريات أخرى غيرها، تشكل: بحد ذاتها: أسواقاً صغيرة بمفردها.

فتح السوق الكبير - بشكل رسمي - الشاه عباس الكبير (الصفوي) عندما زار النجف عام (١٦٢٣/١٠٣٢)، وسمي (الشارع الكبير)، وبعد قرنين من انشائه تقريبا، تحول إلى السوق الكبير، وفي سنة (١٨٨٥/١٣٠٢) هدم السوق الكبير

السوق الكبير في بدايته التاريخية كان من أوقاف أمير المؤمنين^(ع)، لذا أضحى عمليا تحت سلطة أسرات خدم الحضرة العلوية، وقاسمتها الأسرات ذات النفوذ في النجف، والفاعلة في الحياة الاقتصادية في المدينة، وكانت إقطاعات على شكل خانات كبيرة، ثم أصبحت يطلق عليها قيسارية (قيصرية) مثل: بيت كمونة، بيت سيد سلمان، بيت الأعسم، بيت الشمرتي، بيت معلقة، بيت شمسة، بيت عبد علي



ساحة الميدان (النفق الجديد)
الذي كان موجوداً في الثمانينات
والتسعينات ويظهر منه مدخل سوق
النجف الكبير

ثم إن القائم مقام صالح حمام (٢٨) تشرين الثاني ١٩٣٦ - ٣٠ آب ١٩٣٨) غلفه بالمشبك لحادثة، بعدئذ أضحى مسقف سوق الكبير مثقبا من الاعلى، بسبب عندما كانت تمر جنازة احد الشيوخ الكبار، فإن اصحاب الجنازة يرمون الرصاص إلى الاعلى، فنتنتج هذه الثقوب؛ مثلا: رمي الرصاص في جنازة عبد الواحد آل سكر في سنة ١٩٥٤م كثيرا، وهنالك سبب آخر لهذه الثقوب وهو مظاهرات أهالي النجف ضد الحكومات، كحكومة نوري السعيد، يطالبون بحقوقهم، فتأتي قوة الدرك -

باكملة واعيد بناؤه وسقف بالبواري؛ كان سوق الكبير (طيغان وعكادة من البواري القصب) وبإزاء هذا النظام كثر تسرب ذراق الحمام على السابلة، وفي زمن ناظم باشا والي بغداد (١٩٠٨)، ولعله بعد هذا بقليل، عمل السقف جمالون وغطاء من الصفائح (الجينكو)، فأرخ الشاعر الشعبي ابراهيم أبو شبع هذا المشروع:

ألف رحمة على أبو الوالي
سوّه السوق جمّالي
خاف يطبكون الكاع
وامشي ويزلك نعالي

مثل السوق
الكبير بانوراما
تاريخية تمتد
إلى أكثر من
أربعة قرون
جسدت التراث
النجفي



السوق الكبير في سبعينيات القرن الماضي

على شكل خانات لوضع البضائع فيها بمختلف أنواعها من خارج مدينة النجف الأشرف عندما تأتي بواسطة الجمال من كل مدن العراق وحتى من الخارج منها الخليج والشام وحتى دول أسويه وتتوزع على التجار ومن ثم إلى السوق المحلية في النجف هنالك محلات قديمة مشهورة في هذا السوق منها:

خان سعد نور الشمرتي، الذي يتجمع فيه وجهاء المدينة.

خان عزيز الأعسم تاجر كبير في مادة الحبوب.

خان عبد الامير الأعسم، والد كامل الاعسم، شخصيه نجفيه معروفه كان جميع الوجهاء وشيوخ العشائر يتجمعون في محله.

خان كاظم ديش.

خان صاحب الاصفهاني.

خان محسن عجينة.

خان سعيد عبدالله الجبوري.

أنداك- لضرب المتظاهرين، فيطلقون النار إلى الاعلى، فيسبب الثقوب في سقف السوق، وهذه القوات تأتي من بغداد.

تتفرع عن سوق النجف الكبير عدة أسواق تتصل بشارع الإمام زين العابدين^(ع) وتتبع إلى المشراق، وأخرى تتصل بشارع الإمام الصادق^(ع) وتتبع إلى البراق، أما المشراق، فمنها:

- سوق الصفاير.

- سوق القصابين.

- سوق الصياغ.

- سوق ابو الريحة.

- سوق العبايجية.

أما عل جهة البراق، فهي:

- سوق اليهودي.

- سوق المسابج.

- سوق الحمير (التجار).

هنالك عدة قيصريات منتشرة على جانبي السوق الايمن والأيسر وكانت قديما



ويرتكز القصابون في منتصف السوق، وأخذوا يميلون باتجاه سوق القصابين، وفي آخر السوق يكثر الصرافون، وتطلق اصوات تنقاد الدراهم والدنانير والعملات المعدنية الهندية والايرانية وغيرها، وكان أشهرهم الحاج مصطفى الصفار في محله قرب باب الصحن^(١).

يحتضن السوق الكبير مفردات الحياة الاجتماعية اليومية، بما فيها النشاطات السياسية والتظاهرات في العهد الملكي، وبخاصة في منتصف القرن العشرين لمختلف الأحزاب القومية واليسارية؛ ويأخذ المجال الديني ومناسباته مساحة كبيرة من يوميات سوق الكبير، ففي الزيارات الكبرى، كالغديرية في ذي الحجة، والمبعث النبوي في رجب، ووفاة النبي في صفر، فضلا عن وفيات الأئمة أهل البيت وبخاصة وفاة الإمام علي، وفي الوفيات تغلق المحال أبوابها تساوفا مع الحزن، ويقومون مجالس العزاء في السوق الكبير.

أما وضع السوق بالنسبة للشعائر الحسينية التي كانت تقام من قبل المواكب الموجودة من داخل المدينة، والمواكب التي تأتي من خارجها في شهر محرم الحرام، وشهر صفر، تتزاحم فيه المواكب من داخل المدينة لشهر محرم وتتزاحم فيه مواكب المدن العراقية والدول الاسلامية وفي شهر صفر خصوصاً ذكرى وفاة الرسول^(ص).

في العشرة الأولى من شهر محرم

١ - الترجمان، معالم النجف، ص ٢١.

خان جعفر الدجيلي.
خان الصائغ محمد صالح الجوهرجي.
خان تاجر اقمشه سيد علي الحجار.
خان التاجر المستورد يوسف فخر الدين.

خان الصفار حجي جعفر.

خان محمد علي مظفر.

خان علي السكافي.

خان علي النجار

أما الأصناف في السوق فمتنوعة تشبع حاجات أبناء المدينة والزائرين، وقد يتغير بمرور بحسب تغير الاحتياجات في ظل تطور الحياة؛ مثلما الآن تغزوه محلات الصياغة والمجوهرات، ويقصده الزائرون للتبضع، فضلا عن الصرافة وتطور بيع العملات، والأقمشة، فقد كانت قبلا الأصناف تناسب زمانها، وكان يكثر الصفارون في سوق الكبير، يرتكزون من بداية عكده اليهودي إلى سوق القصابين، وكان يطلق عليه سوق الصفافير؛ حين تولى (صالح حمام) قائممقام النجف (٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٦ - ٣٠ آب ١٩٣٨) منع ممارسة حرفة الصفارة في السوق الكبير، لما فيها من طرق عال، يחדش أسماع الوافدين، وعليه اتخذ قسم من الصفارين أمكنة أخرى، وحصريا في سوق الصفافير وباب السيف، مثلا: اتخذ الحاج عباس الصفار محلا للشغل في فضوة المشراق، في ملك علوان شمسة، وبقي محل السوق لعرض المنتوجات، ولازال يمارس عرض وبيع التحفيات النحاسية والفضية.



الموكب إلى داخل الصحن الحيدري على شكل مشق، ويمر تحت السوبات، وبعدها يخرج من باب القبلة؛ وبعده يدخل طرف المشراق؛ هنالك عزاء كبير منظم تابع إلى البربر مكون من الافغان والباكستان واليرانيين، ويتبع هذا الموكب جزء من المشراق.

لسوق النجف الكبير دور فعال في احتضان جميع المواكب من داخل العراق وخارجه، ففي ذكرى استشهاد الرسول (ص)، كانت المواكب كبيرة في هذه المناسبة لأن هذه المواكب لا تمارس شعيرة المشي على الاقدام (بياده)، فتضع ثقلها في مناسبة استشهاد الرسول (ص)، فتأتي إلى النجف

الحرام هنالك الأطراف الأربعة تدخل سوق الكبير من جهة الميدان إلى الصحن الحيدري كان شارع الامام زين العابدين^(ع) لا يدخله أي عزاء في فترة ما بين الـ ٥٠-٧٠ من القرن العشرين، طرف الحويش والعمارة يأتي من جهة باب القبلة يدخل شارع الصادق ثم إلى الميدان ويدخل سوق الكبير ثم ينتهي عند باب الساعة؛ هنالك عزاء سامي كرماشه وشنان الخفاجي وهو تابع لطرف العمارة ويدخل إلى السوق الكبير، وكانت هذه المواكب على شكل مشق وتطبير.

أما طرف البراق فله وقت مخصص يدخل من رأس سوق الكبير، حتى يدخل

الصينية (جُنْ گو) والتي تعني بلاد الصين فحرفت إلى چينكو(معجم اللغة العامية ٢/٣١٨). ولم يكن الچينكو معروفا في العراق قبل عام ١٣٣٠هـ/١٩١٢م حيث تم الأمر بتسقيف اسواق بغداد بالچينكو بدل الحصران والبواري لتلافي اخطار الحرائق، أي أن عام ١٩٠٨ كان سوق الكبير مسقف بالحصران والبواري إذ لايمكن أن تدخل المادة الانشائية إلى النجف قبل دخولها إلى بغداد، وكما ذكرنا سابقا بانه تم تسقيفه في بدايات القرن العشرين،، وضيف إلى ماذكرتم ونتيجة لكثرة تواجد الحمام في سقف السوق وما يصيب المارة من ذروقها تقرر وضع شبكة (net) من الأسلاك لمنع تواجد الحمام، ثم اعادة تأهيل السوق وتبديل سقفه بمواد انشائية حديثة وتغليف واجهات المحلات بالمرمر.

الشاعر خليل شبع: في السوق الكبير مطحنة عبد علي ناجي وبناية البريد وخان آل شلاش، وكانت هناك قيصرية عبد علي ناجي لعمل الثلج.

سيد شبر شبر: كانت هناك محلات لبيع البيوت المعروفه ببيوت شعر والسجاد العربي المعروف بالزوالي والشكاك التي يقصدها أهل بادية العراق وحتى أهل بادية دول الخليج وبادية الاردن، وكان موقعها في وسط السوق وفي عكد الصفاقير وكان من يتاجر فيها المعروف بسيد سعودي، وكان والدي السيد كاظم شبر من يأتي بها من محافظات الشمال

لتعزية أمير المؤمنين^(ع) وتقديم الخدمات للزائرين والقادمين سيراً على الأقدام؛ أما أربعينية الإمام الحسين والمشى على الأقدام (بياده) فكان اهلها وصناعها والتضحيات التي قدموها فقط اهالي النجف بأطرافها الاربعه حصراً.

يحتضن سوق الكبير موكب طرف البراق في جميع وفيات الأئمه وكان المنبر يوضع بين سوق القصابين وسوق الصياغ، وكان يرتقي المنبر الرادود الحسيني عبد الرضا^(٢).

تعنى البلدية بسوق الكبير تنظيفا وغسل أرضيته ورشها بالماء، إذ يقوم «سيد حليحل» عامل البلدية، مع رفيقه «عبيان» بملاء القرب بالماء من الحنفية المخصصة، مقابل محل عبد الصاحب المغنيجي، رأس سوق الكبير، ويقومان برش ارضية سوق الكبير وسوق المشراق، في وقت الصيف، لتبريد السوق، لأن السوق كان سقفه مغلف بالچينكو (حلب) ولما تضرب عليه الشمس تعكس الحرارة على السوق، لذا المحلات في السوق تغلق ابوابها، ويذهب أصحابها إلى سراديب بيوتهم من حرارة الصيف.

ملاحظات إثرائية

تحسين عمارة: الچينكو إيطالية (Zinco) صفيح، صفيح الخارصين، أو هو اسم الشركة التي صنعتها، وللشيخ جلال الحنفي رأي آخر في التسمية وهي انها من اصل صيني من الكلمة

٢ - مدونة هادي معيير «السوق الكبير»

المسافرين، فقال للسائق: في بغداد اليوم اشتريت باخرة سيارات، وثمة باخرة أخرى تنتظر في البصرة؛ ومن باب الصدفة كان المشرف على الضريبة في بغداد الأستاذ شاكر حبيب، جالسا على مقربة منه، فقال له: لم نتعرف على الاسم، قال: محمد الصفار، قال تشرفنا. فذهب إلى ضريبة النجف مباشرة، وأبلغ الأستاذ عبد الحسين النجم مدير الضريبة، بإحضار السجل الضريبي للصفار، فتعجب المدير، وأخبره المشرف بالقصة، فعرفه، وقال: إنها مبالغت أهل السوق، وأرسل عليه، ولما دخل الصفار وجد الشخص الذي طلب التعريف به، فقال بسرعة البديهية: اسأل

وبالتحديد محافظة الموصل، وكان والدي من يشرف على بيعها وادارتها، وتصميم خياطتها.

مهدي سبتي: السوق الكبير. ولكن يقال أنه هذا السوق كان سابقاً هو عبارة عن اسطبلات لخيول الزائرين قديماً والسوق كله وقف للامام أمير المؤمنين(ع).

كثيرة هي المواقف والحوادث في سوق الكبير، لعمق تاريخه ومركزيته الاجتماعية والاقتصادية، ومن النوادر: كان محمد الصفار صاحب محل فيه، كثير المبالغة في عرض حالته الاقتصادية، ففي سفرة إلى بغداد وكان راجعاً، يجلس إلى جنب السائق، فدار حديث بينهما يسمعه أغلب



قد رُصِّعت بالنور أرضُ السوق
وعلةُ الثقوب هذي مفخره
تُضَاف للمفاخرِ المزدهره
من روح أهل النجف الثوريِّه
ورفضهم للنظم الغربيِّه
وحريهم مع الفئات الكافره
والطُغمةِ الحاكمةِ المستعمره
وهذه الثقوبُ للثوارِ
آثارُ اطلاقِ رصاصِ النارِ
تنطق عن بطولة الأحرار
تحكي عن الأبطال والأبرار
أهل الغري الساكنين في الحمى
من رفعوا باسم الغريِّ العلماء
مُجاوري حبيبهم عليَّ
وحُجة الرحمن والوليِّ
قد غرفوا من بحره العلوما
وألهموا من نهجه الرسوما
ومارسوا بسيفه الشجاعه
واكتنزوا من زهده القناعه
شيعتُه في العطف والمرؤة
والرفض والإباء والفتوة
فاكتسبوا عن مجده ضرب السيف
والصوم بالصيف وإكرام الضيف

سوق الكبير كله عن الخبر، جميعهم يعرف
انه كذب وللضحك.
يقول عباس الترجمان^(٣): في توصيف
السوق الكبير في أرجوزة له:
وأغلب المواكب المعلومه
تسير وفق خطة مرسومة
ممرها السوق الكبير المشتهر
أطول سوق مستقيم يعتبر
من مدخل المدينة القديمة
بصورة يمتد مستقيمة
لمدخل الصحن الشريف يُختم
وهو بما طاب ورق مُفعم
ومن يقف في أول السوق يرى
داخل روضة الإمام المرتضى
وسقفه عال على ضلعين
طولاً وعرضاً متساويين
قد سُمرت صفائح الحديد
على سطوح الخشب المنضود
فيها ثقوبٌ كثرة لا تحصى
ينظرها أدنى الورى والأقصى
فالسقف مثل الليل في السماء
ثقوبُه كالأنجم الزهراءِ
وعندما يسقط نورُ الشمس
عبر الثقوب ينجلي للحسِّ
ينظرها الناظر عن وثوقِ

٣- معالم النجف ص ٣٩٥.



كآبة البقاء في البيت أريد أن أتخلص منها!



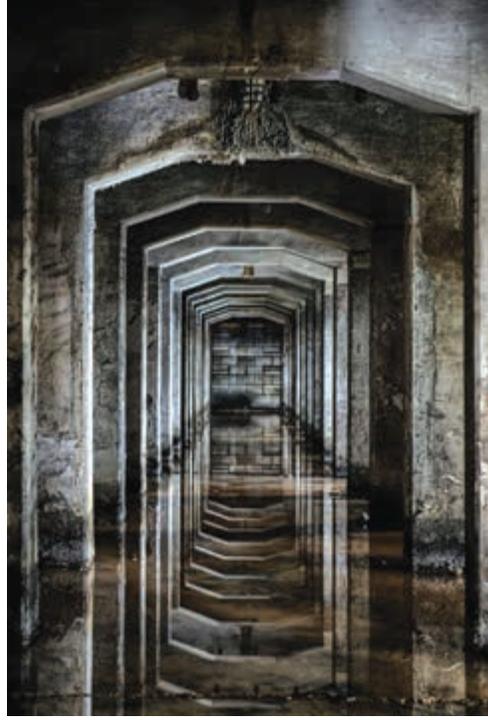
حسن جوادي

الأذكفاء هم من يتكيفون مع مختلف الظروف، وهذا هو أحد أهم فروع الذكاء البيئي والاجتماعي والاقتصادي والامني، وكثيراً ما حاول أصحاب الوعي أن يوصلوا رسائل اجتماعية توضح أهمية بناء البيوت معنوياً بعد أن صرفت عليها آلاف الدولارات والجهود حتى تستقيم وتصبح جاهزة للسكن، لكن الناس باتت لا تسمع لمن ينصح في مثل هذه الموارد، ربما لأن مثل هذه النصيحة متأخرة، أو قديمة لا تواكب الحياة العصرية المتسارعة في كل تفاصيلها ودقائقها، إلا أن الظروف التي يمر بها الانسان وبعض الحوادث غير المتوقعة تجعله يتنازل إلى سماع التوجيهات والنصائح ولا سيما في ظرفنا هذا الذي جعل الناس وبكل اضطرار أن تسكن البيوت وتبقى فيها أطول فترة ممكنة، لذا فنحن هنا أمام ثلاث قواعد (لا).

القاعدة الأولى: لا تحاول أن تفتش الذين يخالفون توجيهات أهل التخصص!
في الأسباب التي جعلتك الآن تقضي أكثر وقت بالبيت!
القاعدة الثانية: لا تهتم بالأشخاص الذين يخالفون توجيهات أهل التخصص!
القاعدة الثالثة: لا تتخيل البيت مثل السجن، فإن الفكرة هذه بحد ذاتها سجن لك!

والافكار، والتي من أهمها أن عمق الراحة والسعادة نجدها في المولات ومراكز التسوق والحدائق والسفر وتغيير أماكن تواجدنا، عبأنا أفكارنا بمثل هذه المفردات وسوقنا لذاكرتنا أن الراحة خارج البيت! وبمرور الأيام صار البيت كابوساً مربعاً ولا يمكن أن نتواجد فيه طيلة يوم كامل، لا بد أن نخرج، حتى أن مخيلتك بدت تحكي لك عن أشياء كثيرة وأنت وسط البيت إخرج وتنفس الهواء الطلق، عليك أن لا تبقى أكثر من ساعتين في غرفة واحدة، حاول أن تخرج فإن البيوت للنساء!

سنوات من الهجر تتعرض له البيوت، وسنوات من الإهمال على جميع الأصعدة، فإن ترك البيت أو الشعور بالاختناق فيه ومحاولة إبداله بالمقاهي والمتنزهات والأماكن الخاصة أيضاً هي عملية تفتيت على المستوى الأسري، فعدم وجود الأولاد أو رب الأسرة في البيت يساهم في خلق فجوات بين الروابط الأسرية وتتعرض بمرور الأيام إلى الفصم والفصل، وهما أخطر مرحلة تمر بها كل أسرة، فقوام كل أسرة يرتكز على إصلاح مفهوم البيت في ذهنية وعقلية كل فرد من أفرادها، فطالما كانت البيوت محل فخر واعتزاز ومسكن الراحة والأمان والخلد.



أننا طالما فكرنا بأن البيوت أقفاص للدجاج، وليست أماكن للتزود والراحة والأمان، فأنت بإمكانك أن تجعل هذا البيت قفصاً لا تعيش فيه سوى الطيور الداجنة أو تجعله بيتاً تعيش به أنت وعائلتك، وفي الحالتين أنت مرغم على أن تعيش في هذا البيت سواء كان قصيراً أم قنأً، هذا راجع لك لا لغيرك ولا للظروف.

إن البيوت بدت تفقد قيمتها منذ زمن ليس بالبعيد، لأننا ساهمنا جميعاً في إخلاء البيت من أصالته وجماليته من خلال عدة من الفعاليات والتصرفات



ثانياً: أعد برنامجاً متكاملًا كي تستثمر وجودك في البيت أفضل استثمار من خلال النقاط التالية:

١- وزع وقتك بصورة منتظمة عبر جدولة الساعات، أو الفترات إن كان الزمن معقدًا، مثلاً حدد ما تفعله في الفترة الصباحية، والفترة المسائية والفترة الليلية، فتكون عندك ثلاث ساعات كبيرة كل ساعة كبيرة تحتها عدد كبير من الساعات القليلة، فالفترة الصباحية مؤلفة من أربع ساعات على الأقل، نظم هذه الساعات وفكر قبل يوم في العمل أو الفكرة التي تحاول أن تنشغل بها في هذه الفترة.

إن الظروف الحالية تقيدنا أن نتكيف داخل البيت ونتعايش مع الظرف بصورة جدية وأي إهمال لهذه الفكرة ستنعكس آثارها علينا بالتأكيد، وطالما لم نفكر بصورة جديدة وغير مستهلكة فإننا لم نستثمر هذا التواجد الطويل بصورة جيدة، فالتساؤل الجدير بالاهتمام هو كيف يمكن لنا أن نكسر طوق الملل في البيوت؟

أولاً: فكر بصورة دائمة أن البيوت ليست أقفاص، وليست هي محال توزيع السلبيات مطلقاً، وركز على هذه الفكرة بصورة دقيقة.

مجتمع وشباب

هذا البرنامج كنموذج مساعد وليس برنامجاً حرفياً ثابتاً، لأن كل واحد منّا لديه أولويات ولديه ظروفه الخاصة ومتطلباته المختلفة، لكن بشكل عام هذا نموذج قريب من حيث التنظيم

٢- أعد لنفسك برنامجاً تنظم فيه وقتك في البيت يتوزع على الفترات الثلاث، وحدد الأولويات للتطبيق، ويمكن خوض البرنامج من خلال النموذج التطبيقي الآتي:

الفترة	الساعة	الموضوع	الاستمرارية
الصباحية	فجراً	صلاة الفجر	أساسي
	٧-٨	قراءة دينية (مسائل شرعية)	متغير
	٨-٩	تناول الفطور	أساسي
	٩-١٠	جلسة عائلية اولى (وضع برنامج تعليمي للأولاد)	ثابت
	١٠-١١	اعمال ومهام بيتية	ثابت
المسائية	١٢-١	صلاة الظهرين	أساسي
	١-٢	التزود الغذائي	أساسي
	٢-٣	الاستراحة(النوم)	متغير
	٣-٤	جلسة تعلم عبر اليوتيوب	ثابت
	٤-٦	جلسة عائلية ثانية (مناقشة ومتابعة دروس الأولاد)	أساسي
الليالية	٦-٧	صلاة العشاءين	أساسي
	٧-٨	التواصل مع الأقارب (الوالدين) والإطمئنان عنهم (عبر وسائل التواصل الاجتماعي)	أساسي
	٨-٩:٣٠	جلسة عائلية ثالثة (متابعة برامج تلفزيونية ونشاطات مختلفة تقوي الروابط الأسرية)	أساسي
	٩:٣٠ - ١٠	تصفح الانترنت (الاطلاع على المستجدات حول العالم)	متغير
	١٠-١١	قراءة قبل النوم (قرآن - أدعية - كتب)	ثابت

ويناسب الأكثرية، ويمكن التعديل عليه بما يناسب كل واحد، حيث يمكنه أن يبدل المهام والوظائف بين الفترات فيجعل ما للصباح في المساء وبالعكس، ويمكن أن يزيد بمدة كل مهمة ويقلل من الأخرى حسب رغبته، كما يمكنه أن يضيف فقرات ومهام أخرى، بل وحذف كل الفقرات وإبدالها بالمناسب مع البقاء على هيكل البرنامج بشكل عام حتى يسهل عليك تنظيم وقتك.

ثالثاً: اخلق الأجواء المرحية والجميلة من خلال إعداد برنامج عائلي للمرح سوية، أو القيام بالأعمال والمشاريع المشتركة مثل صناعة حلوى أو صناعة فكرة أو تعلم مهارة جديدة.

رابعاً: برمجة العائلة على نظام جديد للنوم والطعام والمشاهدة، ويمكن التغلب على صعوبات تطبيق هذا البرنامج من خلال المشاركة، فساهم معهم إن كنت رب الأسرة ولا تتركهم يطبقون البرنامج لوحدهم.

خامساً: عقد برنامج تعليمي وتنقيفي للأطفال من خلال تنزيل القصص والحكايات الطويلة الجميلة والمؤثرة. سادساً: عقد ورشة للتعليم في البيت، فيقوم الأب أو الأخ الأكبر بتعلم شيء عبر الانترنت أو من خلال القراءة وتعليمه إلى إخوانه الآخرين.





المعتاد على عدم تنظيم جهده ووقته يصعب عليه من أول يوم برمجة نفسه على برنامج بالكامل، فمن الطبيعي أن يحصل الاخفاق في عدد من الفقرات في البرنامج لكن على أن لا تستمر تلك الاخفاقات مدة طويلة.

٢- التنظيم الجيد وإدارة نظام الأوليات ونقاط قوتك الصحيحة لأي برنامج تضعك على سلم النجاح ويظهر النجاح الأكبر في الالتزام به وتطبيقه.

٣- ابق على هذا البرنامج أو اصنع ما يشبهه في حال تغيرت الظروف وصار تواجدك في البيت تارة وفي العمل تارة اخرى، كيّف نفسك مع الظروف الجديد ورتب له البرنامج المناسب.

سابعاً: طور نفسك مهنيّاً وثقافياً، فإذا كنت موظفاً حاول أن تتقن المهارات الجديدة والحديثة في وظيفتك عن طريق التعلم عبر الانترنت والقراءة في تخصصك.

ثامناً: حاول أن تتعلم فكرة أو مهارة جديدة، فهناك عشرات الأفكار الجديدة على الانترنت يمكن أن تتعلمها سواء مهارة حرفية أو مهارات ذاتية واحرص على أن تكسب معلومات جديدة في مجالات مختلفة.

نقاط أساسية

١- احذر من تطبيق البرنامج دفعة واحدة من أول يوم، فإن الانسان

عندما ينطق الطين

الهيئة العامة للآثار والتراث - دائرة المتاحف

علي بنيان

التراث العراقي القديم الذي خلفه لنا الاجداد عبر تاريخهم الحافل والمليء بالتحديات والصعوبات وتفاصيل الحياة اليومية التي دونوا الكثير منها بكل ما فيها من معوقات وحلول لاغلب مشاكلها، والذي بدوره انعكس على واقع الآثار المكتشفة من الألواح المسمارية ذات المواضيع المختلفة والمتنوعة، نستعرض في هذا العدد نصاً مسمارياً من عصر فجر السلالات من النوع الاقتصادي، قرصي الشكل، مؤرخ في السنة الثانية من عهد أورو- انمجينا، حاكم مدينة لجش، أي نحو عام 2376 ق.م. حيث إن هذا النص يعود في تاريخه إلى عصر فجر السلالات الثالث؛ فإن تطور خطه واتخاذه للشكل المسماري يميزه عن النصوص التي سبقته في التاريخ.

(2) القبطان

العمود الأول

(3 - 4) حملها الى مخزن الحرفي.

(1) 1800 إلا 15 حزمة اغصان

(العام) 2 (من حكم اورو- انمجينا)⁽¹⁾.

(2 - 4) قطع (شيش - لودو)* الوكيل

(5) و ووضعا (في) سفينتين

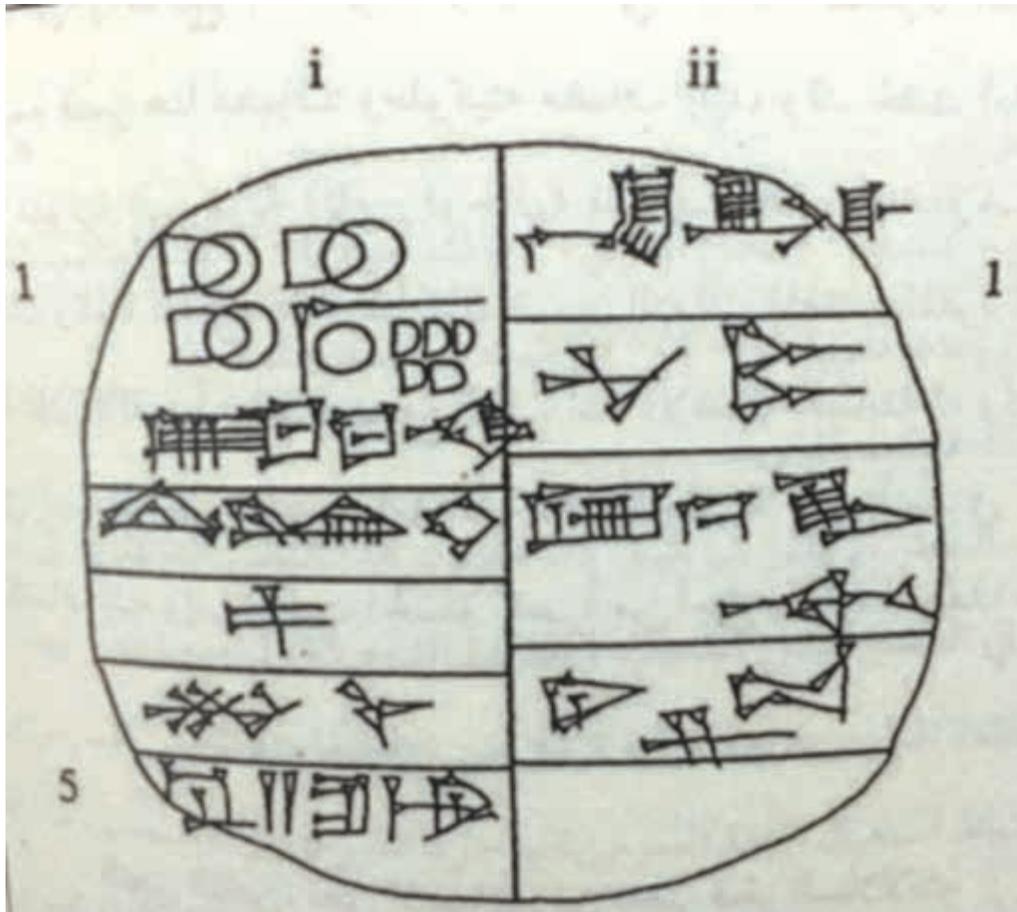
إن هذا النص المسماري الذي يمثل

العمود الثاني

1- حنون، نائل، اللغتان السومرية والاكديية:

ص 110-107

(1) (أين - إجال)*



الحالة في النص اعلاه الذي كتب: 1800
 15 LA₂ وبهذا يكون العدد 1785، كذلك
 حرص كاتب النص المسماري على تسجيل
 الاسماء الموكلة بالعمل فمثلاً (شيش - لودو)
 اسم الوكيل الذي وكل إليه أن يضع الحزم
 في السفينتين اللتين يذكرهما النص، كذلك
 يذكر النص اسم القبطان، وأيضاً يحدد
 تاريخ هذا النص وهذه المعاملة في السنة
 الثانية من حكم ملك لجش اورو- انمجينا.

وصل استلام دون به حزم أغصان
 لا يصلها لمخزن الحرفي الذي تعود له
 هذه الأغصان، والتي يحدد عددها بالرقم
 1785 حزمة أغصان، ويلاحظ في النص
 طريقة كتابة الرقم وكيفية التعبير عن الرقم
 1785 من خلال كتابة الرقم 1800 وبعده
 الحاقها بالعلامة المسمارية التي تقرأ LA₂
 والتي تعنى في مثل هذا المورد «الا» ثم
 العدد المراد الذي يراد أن ينقص منه وكما

بيرون

(٣٦٥-٢٧٥ ق.م)

الفيلسوف الذي يجهل كل شيء!!

موفق هاشم عبيد

في سنة ٣٦٥ ق.م ولد بيرون، وهو ينتمي إلى مدينة إيليس التي تركها ملتحقاً بحملة الإسكندر المقدوني إلى الهند، ولم يترك بيرون أي كتاب يُعرف منه مباشرة آراؤه وأفكاره، لكن وصلت إلينا مقولاته المتناثرة فيمن أَلّف بعده في الفلسفة. وقد توفي في العام ٢٧٥ قبل الميلاد.

وفلسفة بيرون تتمحور حول ثلاث نقاط مترابطة، هي:

- ١- أن الإنسان ليس له القدرة على معرفة أي شيء عن طبيعة الأشياء.
- ٢- وبناءً على النقطة الأولى فعلينا التوقف عن اطلاق الأحكام حول الأشياء.
- ٣- وبناءً على النقطة الثانية سنتشأ لدى الإنسان حالة اللاكتراث وعدم





ماهية الكون والموت والحياة الأخرى. ومما ينبغي قوله هو أن مفهوم الشك كان في البدء في الثقافة اليونانية لا يعدو عن كونه تساؤلات يثيرها الفيلسوف حول المسألة أو القضية أو الشيء المتعين، لذلك يقول المفكر العربي الدكتور عبد الرحمن بدوي بأن: «مصطلح الشك في اليونانية يعني في المقام الأول تساؤلات، كما يعني من ينظر بامعان أو من يتفحص باهتمام قبل أن يصدر حكماً أو قراراً». والشك كمصطلح اشتق من الكلمة اليونانية «اسكينستي» - «skeptesth»، وهي تعني الفحص بعناية أو تعني الموازنة الناقدة. وهو ما يعني أن هذا المصطلح قد مرّ بعملية الانتقال أو التطور اللغوي

اشغال النفس واتعابها بالأحكام والتفسيرات وما إلى ذلك، بما يؤدي إلى سكون النفس والطمأنينة، وهذا ما يؤكد عليه بيرون.

وعلى ذلك فإن بيرون من أصحاب الشك المطلق أو الكلي، أي الشك في العقل والحواس على السواء، ومن حيث المبدأ لم يكن هو أول من طرق باب الشك وولج فيه، إذ كان للشك ظهور في مقولات بعض الفلاسفة المتقدمين، وإن لم يكن ليتبلور لهم تراث فلسفي يدعو إلى الشك بوضوح. وكانت الثقافة اليونانية أول ثقافة تطرقت إلى مشكلة الشك سواءً في المعرفة أم الوجود، في حين كانت الحضارات الأخرى مهتمة بالبحث عن



في جانب المعنى، وصار مذهباً يتبناه عدد من المفكرين والفلاسفة، الذين ينكرون إمكان المعرفة جزئياً أو كلياً.

ولو تأملنا في القرنين السادس والخامس قبل الميلاد ربما وجدنا ما يمكن عدّها ملامح للشك، فالفلاسفة

كان يكرر دائماً أنه لا يدري، وأنه لا يدري أنه لا يدري. وهذا تناقض تام وتهافت واضح في كلامه!!

الشك المذهبي والآخر المنهجي، الأول هو الذي تحدثنا عنه ومازلنا، والآخر هو الشك الذي يفترضه الباحث أو الفيلسوف لغرض الوصول إلى معرفة الحقيقة معرفة أكثر وضوحا، ينتهي صاحب هذا الشك إلى اليقين.

والشك المذهبي يتضمن استحالة في المعرفة واستهانة بأدواتها وعدم إمكانية تلك الأدوات في الوصول إلى الحقيقة، وهذا الشك هو غاية في ذاته لا وسيلة، وهنا يبدأ المفكر شاكا وينتهي شاكا أيضا، وسواء كان الشك في الحقيقة أم في المعرفة فالنتيجة واحدة؛ لأن المعرفة هي طريق الوصول إلى الحقيقة.

وعودا إلى بيرون ومدرسته فقد كان ينفي أن تكون للمعرفتين الحسية والعقلية قيمة في معرفة الحقائق؛ لأن وسائل المعرفة سواء أكانت حسية وعقلية لا تستطيع أن تصل إلا إلى الظاهر فقط دون الواقع الحقيقي، وإذا كان الحس لا سبيل له في معرفة كنه الأشياء وواقعها، فمن باب أولى سيكون العقل كذلك؛ لأن النظر العقلي غير مباشر كالحس، وبالتالي سيأتي بمرتبته تليه، وكلما تعددت الوسائط كلما ابتعدنا عن الأصل أو الواقع الحقيقي. ومن أجل ذلك كان هذا الفيلسوف الجاهل بالمعارف

الطبيعيون بدءاً بطاليس الملطي ثم أتباعه اتخذوا من الطبيعة موضوعاً لهم، مهتمين بالبحث عن الوجود الخارجي المبني على روافد الحواس الخمس، مهملين بذلك المعرفة الآتية عن طريق العقل، في حين أن فيثاغورس وأتباعه على العكس من الطبيعيين، فقد اعتمدوا على العقل وسيلة في فلسفتهم، ونجد أن أفلاطون الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد قد اعتمد على العقل طريقاً في المعرفة، نابذا كالفيثاغوريين الحس لعدم كفايته من وجهة نظرة، بينما كان السفسطائيون والأبيقوريون يقيمون فلسفاتهم على الإيمان بالحس وحده والشك في العقل، بيد أن الشك الذي أسسه بيرون كان شاكا مطلقا بالحس والعقل معا، وسار مثله على ذلك لاحقا أتباع المدرسة الأكاديمية، أضف إلى ذلك فإن حدة الشك الأبيروني لم تصل إلى حدة الشك السوفسطائي، على الرغم من أنه كان مطلقا في الحس والعقل، إلا أنه كان في المعرفة فقط دون الحقيقة، التي شك بها السفسطائيون، فهو شك (لا أدري) إن صح التعبير.

وإذا كان الشك قد قُسم على أساس الشمول وعدمه إلى كلي (مطلق) وجزئي، فهناك تقسيم آخر للشك، مبني على الغاية والهدف منه، وفيه نوعان للشك:



والأشياء دائما ما يقول: «لا أدري ولا أدري إني لا أدري».

وبيرون يريد منا أن نتوقف عن إصدار الأحكام والخوض فيها؛ لأن كل شيء هو ظاهري وليس واقعي أو في ذاته، وما كان هكذا لم يكن لنا المقدرة إلا على الاحتمال فيه، وبالتالي علينا عدم التعمق وبذل الجهد في سبيل الوصول إلى شيء لا يمكن الوصول إليه، ومن ثم سنكون في طمأنينة وسعادة.

ولم يكن بيرون تنظيريا بما طرحه عن شكوكيته فحسب، بل طبق ذلك على



ومن أروع ما سَطَّر من نقوض تلك التي أوردتها الدكتور يوسف كرم، فقد فصل وأبدع بكلام وافٍ ودقيق.

وهناك انكار لمذهب الشك يورده الدكتور عبد الرحمن بدوي عن الفيلسوف أبيقور، وإنكاره كان ذا جنبتين: نظرية وأخرى عملية، والأولى انكاره عليهم قولهم: إنهم لا يعلمون أنهم لا يعلمون! فهذا تناقض يكفي لدحض دعواهم، أما الجنبه العملية فيذهب أبيقور إلى أنه من دون المعرفة أيا كانت درجتها من اليقين لا يمكن للإنسان أن يسلك وأن يعمل، فلكي يكون ثمة عمل لابد من القول بأن المعرفة ممكنة.

ويذكر أن أحد شكاك اليونان قد التفت إلى التناقض الذي سيقع به أحدهم بادعاء استحالة المعرفة لو سئل عما يقوله ويذهب إليه: (هل أنت متأكد من حقيقة قولك؟!) لذلك كان يمتنع عن الكلام ويكتفي بتحريك اصبعه! غير أن أرسطو انتبه إلى أن هذا الشاك لم يكن له الحق في تحريك اصبعه أيضا؛ لأن حركة الاصبع هي الأخرى تعبير عن الرأي، والشك يوجه كذلك لهذا الرأي.

واقعه وفي حياته، ويذكر أنه ذات يوم بينما كان يريد أن يعبر الطريق رأى عربة قادمة ومتجهة نحوه، فقال: هذه تشبه العربة، ولكن كيف لي أن أتأكد من أن حواسي لا تخدعني؟ وفي أثناء تقديره لهذا الخطر أقبلت عليه العربة ودهمتها! وتجمع أصحابه من حوله وساعده على النهوض ورتبوا ثيابه. وهذا التردد البيروني في الحكم على القضايا ناتج عن الشك السلبي، هذا الشك يقوم على قوله: «إن كل قضية تقبل السلب والإيجاب بقوة متعادلة».

وأحسب أن التفاتة بسيطة من كل ذي عقل ستهدم مذهب الشك المذهبي؛ فالزام القائلين به وتطبيقه على دعواهم لكفيل بالنقض، وكما بين جوزيف بوخينسكي أنه عندما يزعم الشاك أن المرء لا يستطيع أن يعرف شيئا، فيمكن مجابته بسؤال يقول: هل أنت على يقين من صحة هذه القضية التي تدعيها؟ فإن أجاب بالإيجاب فهذا يعني أن هنالك شيئا يقينيا ومعرفته ممكنة، وبالتالي فقد نقض نفسه بنفسه.

وقد أوردت كثير من النقوض والنقود على دعوى الشكاك تحتوي على نفس مضمون النقض السالف، كمنقض أرفلد كولبه، ونقض الدكتور توفيق الطويل ،



الوجه الآخر

موفق الرحال

وكأن الطبيعة اتخذت من ذلك العامود
(نايا) تعزف به؛ فرحًا وطربًا بأرواحنا
المتدلّية.. على شفا حفرة من جرف
هار!! والشوارع خالية إلا من بعض
أكياس متطايرة هنا وهناك، يا لها من

صمت رهيب..

سكون مخيف..

والرياح الهادئة تمر بثقوب ذلك العمود
الكهربائي؛ لتصدر صوتًا وصفيرًا
يشبه لحن سمفونية يأجوج ومأجوج!!



الذي دب في رأسه، مضى أسبوعان وهو قابع ببيته في حجر صحي شامل! أخذ يناجي نفسه ويلوذ بتأوهات المعتادة:
آه يا إلهي! ما أطول هذا الطريق القصير؟! وما أعسر المرور فيه وهو مزدحم بالفراغات والفضاءات، تلك

لوحة تراجيدية توحى بالاحتضار! الناس في رعب وخوف شديد، و(هيثم) بين الحين والآخر يلوذ بالشباك المقابل للشارع، فهو المنفذ الوحيد لهم نحو العالم الخارجي! يراقب فيه ما يجري من قدر محتوم على العباد، أحس بالملل

هيجوا! الموت ليس بالأمر الذي تهابه،
ولكن من الرعب أن لا تشعر بأنك على
قيد الحياة!!

ترك هيثم مشاغباته العاطفية التي
تعب منها وملّ تكرارها، أخذ (الريموت)
وبدأ التجوال بين قنوات التلفاز ومواقع
التواصل الاجتماعي، فوجد الأخبار
قلقة جداً ومتشائمة! شعر بالغثيان
وهو يتخيل الوضع يسير كما في أفلام
هوليوود! شعر بقشعريرة انتابته، وقلبه
يخفق مرتعشاً كأنه يريد أن يقفز خارج
صدره! راح يتأمل أطفاله وزوجته وأمه
وأباه! كل ذلك دفعه ليقراً الكثير عن
الفيروس المشؤوم، أخيراً أحس بشيء
من الاستقرار، بعد أن تأكد له علمياً أن
الوضع - بأسوأ أحواله - لن يصل إلى ما
تصوّره تلك الأفلام.

عاد ثانياً يتقلب بين الصفحات،
انجس له من بينها أناس يتحدثون
عن الفقراء والمساكين، الذين لا يملكون
لقمة العيش في ظلّ حظر التجوال!
وقد بان منه تعاطفاً كبيراً تجاه تلك
الطبقات المحرومة أصلاً قبل الوباء!
فكيف سيكون حالهم أثناء العزل وتوقف
كل شيء؟! وفي الأثناء خطرت على باله
فكرة القيام بجمع التبرعات وتوزيعها
على المعوزين، فعمل من فوره بكتابة
إعلان عن ذلك على صفحته الشخصية

الكائنات التي استهترت بنا وحيواتنا،
فأحالتنا أجساداً متفرقة ومتناثرة،
يتحكم بنا التنافر بدل التجاذب! وصرنا
نلوذ بـ(مورفيوس) حتى ملّ منّا هو
الأخر! وبدا ينفّر عنّا بعيداً! وهذا مالم
نكن نحسبه أن يحدث معنا في هذه
الحياة! ها أنا ذا أخيراً أتقمص دور
أميل سيوران عندما قال: أشعر بأني
سأنفجر بسبب كل ما تقدمه لي الحياة
من احتمالات الموت، أشعر بأني أموت
من الوحدة، من الحب من اليأس، من
البغض، من كل ما يهبه لي هذا العالم،
ومع تجربة كل يوم أتضخم كبالون يُنفخ
بأكثر مما يحتمل!! والتفاقم الأشد ترويعاً
ينفجر في الفراغ!!

ثم راح يزيد من تدمره:

يا لقدرنا! حرب بعد حرب! دمار بعد
دمار! فوضى وخراب وتفكك وفساد!
وأخيراً وباء لعين!! اخترق حدود البلاد!
يجول في شوارعنا وبين الأزقة! وهو
على أهبة الاستعداد لاجتياح كل البيوت
والديار! ها هي المأساة كُشرت عن
أنيابها وعبثت بأجساد بعض العباد،
فأثارت الرعب في قلوب الجميع بلا
استثناء! ما أتعب القلوب التي لم تكذب
تلتئم حتى أنهكتها الخطوب!! وهنيئاً لمن
مات فاستراح من هذه الحياة البائسة
التعبسية! فالموت هين.. وكما يقول فيكتور

لأنه نابع من ضمائرهم البيضاء، خلافاً للوباء؛ فهو زائر غريب وغير مرحب به، وكأن بلادهم باتت ميداناً لسباق وصراع يجري بين الاثنين، إذن هنالك فريقان يتسابقان! فريق الشر ممثلاً بالوباء، وفريق الخير ممثلاً بالتراحم والتكافل، وفوز الخير بهذا السباق وهذا الصراع يتوقف على أبناء هذا البلد ومدى التزامهم بلوائح الحجر والعزل الصحي؛ لتقييد الوباء وإضعافه حتى القضاء عليه، ومن جانب آخر يتوقف على بذل المستطيعين وإنفاقهم لمساعدة إخوانهم المحتاجين؛ فالمساعدة بالتأكيد ستحد من حركتهم وبالتالي تقلل من فرص انتشار الفيروس اللعين.

انشرح هيثم كثيراً وفرح وهو يرى الناس كيف يهبون لنداء الرحمة والتكاتف بينهم! يا لها من مواقف نبيلة! قلما يُرى لها مثل من شعب عانى الحروب والويلات، وأنهكتها المآسي والصراعات على مدى أكثر من خمسين سنة!

نزل هيثم ومعه دليل يرشده على بيوت العوائل الفقيرة، طرّقوا باب إحداها فخرجت لهم امرأة وأطفالها، قاموا بإنزال مجموعة أكياس معبأة بمواد غذائية، ولما رأت المرأة ذلك قالت لهم: - خذوه لغيرنا فجزاكم الله خيراً..

في الفيسبوك.
رّن جهازه الخليوي!
- ألو تفضّل..

- مرحبا هيثم، ستصك بعد قليل
سيارة محمّلة بالمساعدات والسلّات
الغذائية..
- وفقكم الله لكل خير أخي وكّثر من
أمثالكم.

رّن جهازه مرة ثانية وثالثة ورابعة،
وهكذا توالى عليه الاتصالات والتبرعات،
حتى امتلأت حديقة بيته الكبيرة! مما
اضطره إلى أن يقوم ببناء خيمة على
رصيف الشارع؛ ليودع فيها المواد
الأخرى القادمة من المحسنين..

وصل إليه عدد من القوائم التي كلف
بها بعض الأصدقاء، الذين قاموا بجدد
أكثر من ثلاثمئة عائلة محتاجة..

خرج هيثم بموكب يضم ثلاث
سيارات محملة بالمساعدات، وقد
حصل على ترخيص من قبل السلطات
المحلية؛ لتسهيل مهمة مروره وانتقاله
بين السيطرات التي قطّعت المدينة إلى
أوصال صغيرة.

ومثلما اجتاح الوباء مدينتهم وباقي
المدن ها هو التراحم يجتاحهم هو الآخر!
لكن هذا الاجتياح مُرحّب ومُحتفى به؛

الدافوع وتفاك الفي

عبد علي الساعدي



دافوع الوسط

(الدافوع) هي صيغة مبالغة من الدفع أي إزاحة الشيء عن مكانه، والمراد منها هنا من يحرك القارب بالمردي - وهو لفظ فصيح للعمود الذي يحرك به الملاح القارب أو السفينة، ويجمع مرادي⁽¹⁾ - وعادة ما يكون دافع القارب (الدافوع) على (الجست) لوح خشبي يكون في مؤخرة القارب (الخير)، أو في مقدمته (الصدر) أي الصدر، فإن كان (الدافوع) على (جست الخير) أو حتى على (جست الصدر) فإن القارب يتحرك بسرعة واستقامة، أمّا إذا كان (الدافوع) في الوسط - أي في وسط القارب - فتجد القارب بطيء ولا يتحرك باستقامة، وفي بعض الأحيان يقود القارب (دافوعين) أحدهما في (الخير) والآخر في (الصدر) وفي هذه الحالة سيكون عمل (دافوع الوسط) معرقلًا ومتعبًا (للدافوعين) أو زائدًا لا قيمة له.

تفاك الفي

(الفي) الظل، ويراد به كل مكان مريح وبعيد عن الخطر أو التعب، و(التفاك) من يحمل (التفكّة) أي البندقية، ومعنى هذه الكناية أن بعضهم وهو في مكان الراحة والأمان مسلح ومستعد للقتال، وتطلق على كل شخص يكتفي بالتنظير من غير تطبيق، ومن يتظاهر بالشجاعة أو الشهامة وغيرها من الصفات الممدوحة وهو في الحقيقة خال منها.

1- لسان العرب 14: 319.

يوجد في جميع المجتمعات من همه عرقلة أفعال قومه، لا لشيء غير حب المشاكسة أو حتى يثبت ذاته، وآخر همه ابراز نفسه على أنه الشجاع والقوي الذي لا يقهر، وأنه السباق لكل خير، لكن ما أن يحتاجه مجتمعه حتى يظهر على حقيقته من أنه جبان ضعيف، وأنه لا يفعل الخير إلا في الأحلام، وقد اتخذ أهل الجنوب من ثقافتهم كنيتهن لما ذكرنا، فجعلوا (دافوع الوسط) للصف الأول، وللتاني (تفاك الفي)، وستكلم عنهما بعنوانين مستقلين.



ترامواي النجف ١٩٣٣م

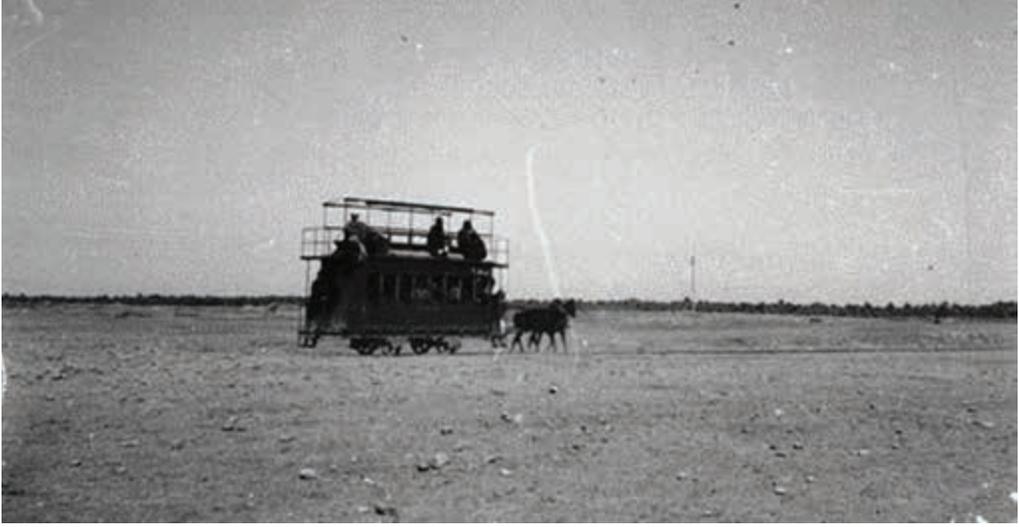
المهندس الاستشاري تحسين عمارة

الصورة المرفقة صورة نادرة وتنشر لأول مرة عن ترامواي النجف عام ١٩٣٣، وهو متجه نحو الكوفة وقد عبر كربي سعده ولاحت بساتين النخيل على فرات الكوفة، وترامواي كلمة إنكليزيّة (Tram Way) وتعني طريق القطار، أو عربة القطار، ويسمّيها الشيخ حرز الدين: المحجة الحديدية^(١)، والنجف سبّاقة في إنشاء شركة الترامواي في عام ١٩٠٧هـ/١٣٢٤م من مساهمين من بغداد والنجف، وتم عملها في أول شهر رمضان سنة ١٣٢٧هـ/١٦ أيلول ١٩٠٩م.

النصف، فيها كيزان ماء يملؤه أهل الخير والثواب لعابري السبيل والزائرين»^(٢)، ثم تم إستبدال الخيول بالماكنة (طرزينة)؛ وكانت أجور السفر ٥ بيزات^(٣) مع خصم للطلاب والفقراء، وتتألف العربات من طابقين، وهي صناعة نجفية بينما تم إستيراد عربات ترامواي بغداد من لندن، وذكر لي المرحوم الوجيه ناجي شنون في العام ٢٠٠٧ أنه كان وأقرانه من الصبية يتمازحون بالصعود إلى الطابق الأعلى عندما يكون الجابي في الطابق الأسفل، ثم ينزلون إلى الطابق الأسفل عندما يكون الجابي في الطابق الأعلى، وتستغرق الرحلة بين النجف والكوفة أكثر من ساعتين، من النجف إلى بئر النص ساعة ومنه إلى الكوفة ساعة، فطنت إدارة شركة ترامواي النجف لأزمة الماء وإنقطاعه المستمر عن طريق جدول الحيدرية،

بيدأ خط السكة من قرب الباب الكبير في سور النجف، وينتهي بمنطقة الجسر على نهر الفرات بمسافة ١٠ كم، ولا زال الشارع الذي كانت تمر به السكة في الكوفة يسمى شارع السكة إلى يومنا هذا.

وكانت عربات الترامواي تسير على خط السكة ويسحب كل عربة حصانان، وتتوقف في منتصف الطريق عند بئر النص للإستراحة وتبديل الخيول، ويذكر حرز الدين: «وقد أدركنا بعض دعائم بناية صغيرة مهدومة تعرف عند السواد ببئر النص، يوم كانت المحجة الحديدية عامرة بين النجف والكوفة فتقف عندها القاطرات التي تجرها الخيول في منتصف الطريق للأستراحة، فينزل المسافرون في بناية صغيرة مربعة تعرف بسبيل بئر



**وكم حملت ولم تعقد نكاحا
بمن شابا عليه العارضان
وما حملته في الأحشاء إلا
وقد وضعتة فهو لها ابن آن**
ونتيجة لقدم العربات وكثرة السيارات
وعدم رغبة المسافرين، فقد بيعت انقاضها
عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م^(٦).

١- تاريخ النجف الأشرف - الشيخ محمد حسين حرز
الدين (ت:١٤١٨هـ) ط١ قم ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦ ج١/ص
٥٢٦.

٢- م. ن.

٣- إنكليزية (Pice) عملة نقدية إنكليزية، هندية (Paisa)،
كانت متداولة في العراق وتعادل جزء من ٦٤ جزء من
الرؤية؛ وجمعها بيزات والبيزة تعادل ١ فلس.

٤- دوب: جمع دوبة: تركية (Dube) جنينية، عوامه، تقطر
بواسطة زورق.

٥- أعيان الشيعة-السيد محسن الأمين (ت:١٣٧١هـ)
دار التعارف بيروت لبنان ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ج٤/ص
١٧٥.

٦- تاريخ الكوفة الحديث-كامل سلمان الجبوري
(معاصر) ط١ مطبعة الغري الحديثة-النجف
١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ج١/ص ٢١٨.

وأصبحت تجلب الماء من فرات الكوفة
بعرباتها بالدوب^(٤) وتم تجهيز دويتين لهذا
الغرض، وتشاهد التهافت والازدحام على
هذه الدوب عندما تصل إلى النجف، ونتيجة
لطوبغرافية الأرض فإن النجف ترتفع عن
الكوفة بمقدار ٣٥ متراً، وتكون الرحلة إلى
الكوفة سهلة ودوب الماء فارغة، لكن بعودتها
تكون المشقة فهي بالإضافة إلى حمل الماء
عليها التغلب على إرتفاع الأرض.

وصف الترامواي الشاعر النجفي جعفر
الشرقي (ت:١٣٠٩هـ/١٨٩١) وهو انتقل به
من بغداد إلى الكاظمية، وتوفاه الله قبل أن
يرى الترامواي في مدينته النجف بقوله^(٥):

وسارية تحن بغير قلب

وتعلن بالعويل بلا لسان

تسنمنا لها أعلى سنام

يسابقنا عليه الفرقدان

ترانا قبض كف الجوف فيها

وقد ولت بها فرسا رهان

في أزمة كوفيد 19 هدية مستشفى الكفيل التخصصي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدّسة يُجرى جولة ميدانيّة لمتابعة سير أعمال مشروع ردهة انعاش المصابين بكورونا في كربلاء المقدّسة. أجرى المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي، جولةً ميدانيّةً لمشروع ردهة انعاش المصابين بفيروس كورونا المستجدّ، التي ستكون جزءاً من مدينة الإمام الحسين (ع) الطبيّة في محافظة كربلاء المقدّسة.



بناية الحياة الثانية بعد أن أنجزت
خلال خمسة عشر يوماً فقط.

وقد رافق سماحته نائب الامين العام للعتبة المقدسة وبعض أعضاء مجلس إدارتها ورئيساً قسم المشاريع الهندسية وقسم الصيانة الهندسية الجهة المنفذة للمشروع، وأطلع على سير الاعمال واستمع إلى شرحٍ عنها من قبل الجهة المنفذة.

يذكر أن ردهة انعاش المصابين بفايروس كورونا المستجد، قدمت كهديّة من مستشفى الكفيل التخصصي إلى مدينة الإمام الحسين (ع) الطبيّة في محافظة كربلاء المقدّسة لتكون جزءاً منها، وتكفل بتنفيذها قسم الصيانة الهندسية في العتبة المقدسة.



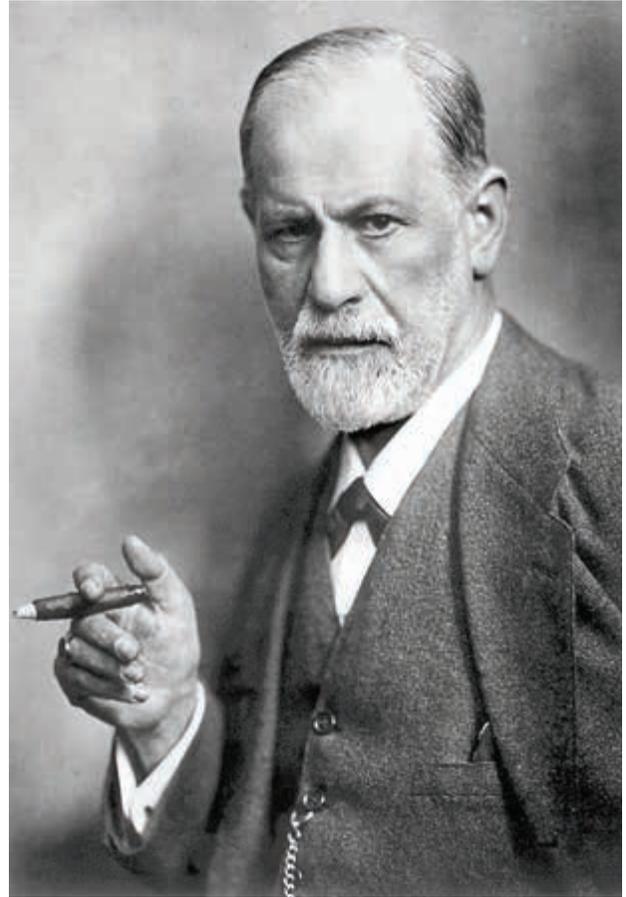
كتاب

تفسير الأحلام

عدنان الياسري

الكاتب

سيغموند شلومو فرويد طبيب نمساوي من أصل يهودي، اخص بدراسة الطب العصبي ومفكر حر يعتبر مؤسس علم التحليل النفسي. وهو طبيب الأعصاب النمساوي الذي أسس مدرسة التحليل النفسي وعلم النفس الحديث. اشتهر فرويد بنظريات العقل واللاواعي، وآلية الدفاع عن القمع وخلق الممارسة السريرية في التحليل النفسي لعلاج الأمراض النفسية عن طريق الحوار بين المريض والمحلل النفسي. كما اشتهر بتقنية إعادة تحديد الرغبة الجنسية والطاقة التحفيزية الأولية للحياة البشرية، فضلا عن التقنيات العلاجية، بما في ذلك استخدام طريقة تكوين الجمعيات وحلقات العلاج النفسي، ونظريته من التحول في العلاقة العلاجية، وتفسير الأحلام كمصادر للنظرة الثاقبة عن رغبات اللاوعي. في حين



قراءة في كتاب

للإمبراطورية النمساوية، والتي هي الآن جزء من جمهورية التشيك. أنجبه والده جاكوب عندما بلغ ٤١ عاما وكان تاجر صوف، يذكر انه كان صارما متسلطا، وكان قد أنجب طفلين من زواج سابق. والدته كانت الزوجة الثالثة لأبيه جاكوب. كان فرويد الأول من ثمانية أشقاء، ونظرا لذكائه المبكر، كان والداه يفضلانه على بقية إخوته في المراحل المبكرة من طفولته وضحوا بكل شيء لمنحه التعليم السليم على الرغم من الفقر الذي عانت منه الأسرة بسبب الأزمة الاقتصادية آنذاك. وفي عام ١٨٥٧، خسر والد فرويد تجارته، وانتقلت العائلة إلى لايبزيغ قبل أن تستقر في فيينا.

أنه تم تجاوز الكثير من أفكار فرويد، أو قد تم تعديلها من قبل المحافظين الجدد و«الفرويديين» في نهاية القرن العشرين ومع التقدم في مجال علم النفس بدأت تظهر العديد من العيوب في كثير من نظرياته، ومع هذا تبقى أساليب وأفكار فرويد مهمة في تاريخ الطرق السريرية وديناميكية النفس وفي الأوساط الأكاديمية، وأفكاره لا تزال تؤثر في بعض العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

ولادته

ولد سيغ蒙德 فرويد في ٦ مايو ١٨٥٦ في أسرة تنتمي إلى الجالية اليهودية في بلدة بريور بمنطقة مورافيا التابعة آنذاك



تعليمه

كارل كلاوس. وفي ذلك الوقت، كانت حياة شعبان البحر لا تزال مجهولة، مما حدى بفرويد أن يقضي أربعة أسابيع في مركز نمساوي للأبحاث الحيوانية في ترييستي ليقوم بتشريح المئات من الثعابين البحرية في بحث غير ناجح عن أعضائها الجنسية الذكورية.

في عام ١٨٦٥، دخل سيغموند مدرسة بارزة وكان تلميذاً متفوقاً وتخرج في ماتورا في عام ١٨٧٣ مع مرتبة الشرف. كان فرويد قد خطط لدراسة القانون، لكن بدلاً من ذلك انضم إلى كلية الطب في جامعة فيينا للدراسة تحت إشراف البروفسور الدارويني



التي تستغرق عادة أربع سنوات، ويرجع ذلك إلى متابعته وانشغاله بكثير من الاهتمامات خارج مجال الطب. ولم يكن فرويد مهتما في الحقيقة بأن يصبح طبيبا ولكنه رأى أن دراسة الطب هي الطريق إلى الانغماس في البحث العلمي. وكان أمل فرويد أن يصبح عالما في التشريح، ونشر عددا من البحوث العلمية في هذا المجال وسرعان ما أدرك

دراسة الطب

كان فرويد تلميذاً متفوقاً دائماً، احتل المرتبة الأولى، ولم يكن مسموحاً لإخوانه واخواته أن يدرسوا الآلات الموسيقية في البيت لأن هذا كان يزعج فرويد ويعوقه عن التركيز في دراسته. التحق بمدرسة الطب عندما بلغ السابعة عشرة من عمره، ولكنه مكث بها ثماني سنوات لكي ينهي الدراسة



مع ما قيل من أن الكتاب يفتقر إلى الدقة العلمية لكنه يبقى من أشهر الكتب الكلاسيكية في مجال تفسير الأحلام

وفاته

مات فرويد منتحراً بإنجلترا في ٢٣ أيلول/ سبتمبر عام ١٩٣٩ عن عمر يناهز ٨٣ عاماً، بعدما طلب من طبيبه جرعة قاتلة من المورفين نتيجة لصراعه الطويل والأليم مع مرض سرطان الفم.

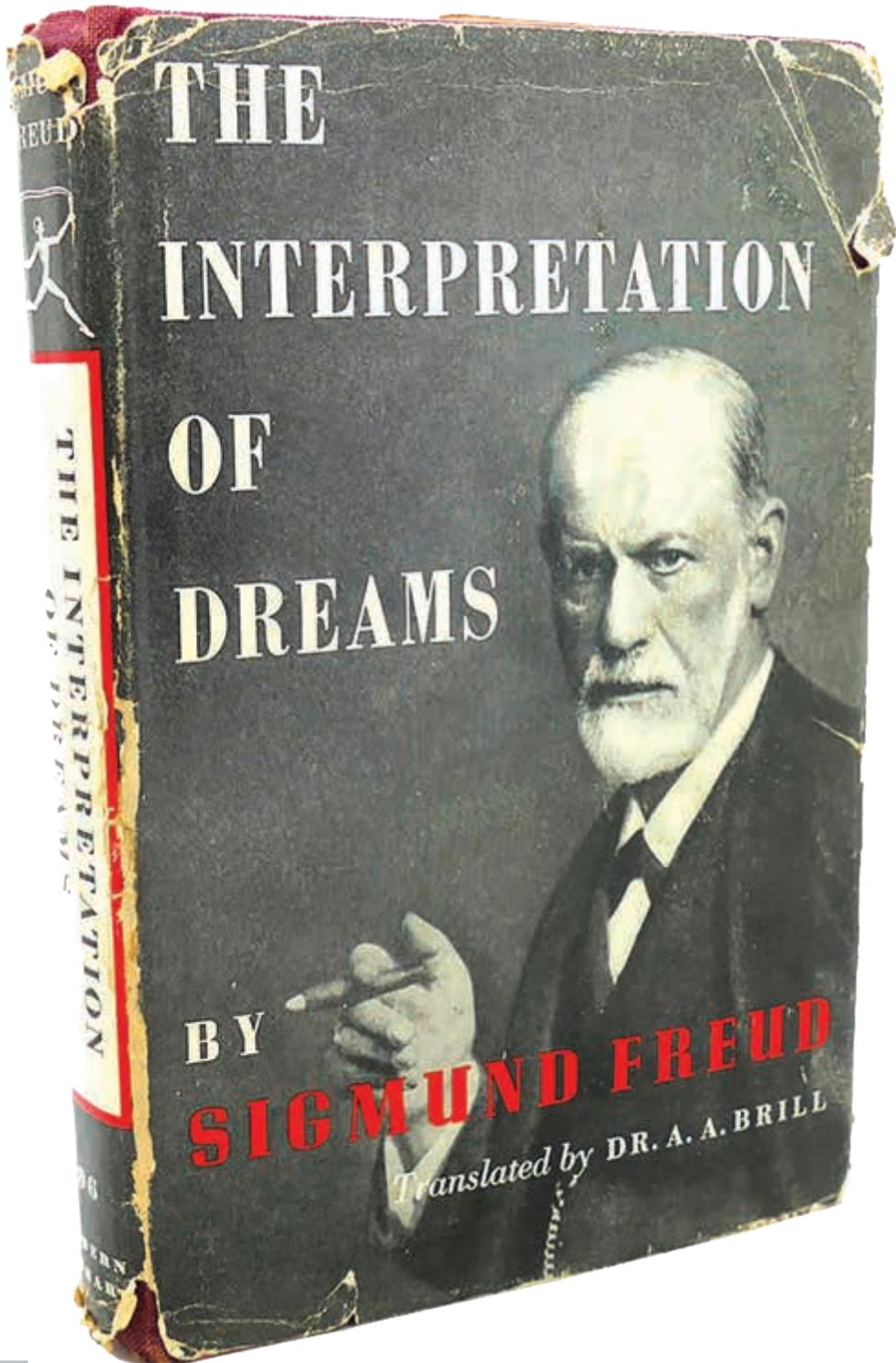
ما هو الحلم؟

إن عمر الأحلام هو بعمر الإنسانية تماماً، فحيثما وجد الإنسان وجد معه الحلم، حتى أنه يمكننا أن نقول عن الإنسان إنه (حيوان حالم). والحلم من هذه الناحية يشبه (الدين)، وكذلك يشبهه من ناحية أخرى، وهي الاختلاف والتباين في تفسير الظاهرة، وفي تبين أصولها وجذورها وأسبابها.

في كتاب (اللغة المنسية)، لعالم النفس الألماني «إيريك فروم» تناول مسألة الأحلام، وأورد خلاله أيضاً آراء عالم النفس النمساوي سيجموند فرويد، كذلك عالم النفس السويسري كارل يونغ. يشير فروم إلى أن الأحلام نظر إليها قديماً على أنها آتية من قوة إلهية عليا، فهي رسائل ترسلها لهم تلك القوى فوق الطبيعية، ولذلك كان

أن التقدم في مدارج العلم ومراتبه سيكون بطيئاً بحكم انتمائه العرقي وإدراكه، فضلاً عن حاجته إلى المال دفعاه إلى الممارسة الإكلينيكية كمتخصص في الأعصاب عام ١٨٨١م.

في عام ١٨٨٠ تعرف على جوزيف بروير وهو من أبرز أطباء فيينا، وكان ناصحاً لفرويد وصديقاً ومقرضاً للمال وتأثر به وأعجب بطريقته الجديدة لعلاج الهستيريا، وهي طريقة التفريغ التي اتبعتها بروير؛ يستخدم فيها الإيحاء التنويم في معالجة مرضاه لتذكر أحداث لم يستطيعوا تذكرها في اليقظة مع المشاعر والانفعالات الخاصة بالحدث، مما يساعد المرضى على الشفاء عن طريق التنفيس عن الكبت. في عام ١٨٨١: حصل على الدكتوراه وعمل في معمل إرنست بروك. وفي عام ١٨٨٢ عمل في مستشفى فيينا الرئيسي، ونشر أبحاث عديدة في الأمراض العصبية. وفي عام ١٨٨٥: عين محاضراً في علم أمراض الجهاز العصبي، وتسلم فرويد منحة صغيرة أتاحت له أن يسافر إلى باريس ويدرس في جامعة سالبريرير مع طبيب نفسي فرنسي مشهور هو جان مارتان شاركو، الذي كان يستخدم التنويم المغناطيسي في علاجه للهستيريا.



الكتاب

كتاب تفسير الأحلام يعد من أشهر كتب المحلل النفسي «سيجموند فرويد». يقوم فرويد في هذا الكتاب بتقديم نظريته عن اللاوعي فيما يتعلق بموضوع تفسير الأحلام، ويناقد عبر هذا الكتاب النظرية التي عرفت بعد ذلك باسم «عقدة أوديب». قام فرويد بتنقيح الكتاب ٨ مرات على الأقل، وفي الطبعة الثالثة من الكتاب قام بإضافة قسم شامل يتعامل فيه مع رمزية الحلم بشكل حرفي، وقد ظهر جلياً عليه في هذا الجزء تأثره «بفيلهم شتيكل». وكان من أشهر تعليقات فرويد على هذا العمل، أنه قال: «بصيرة مثل هذه تقع في يد المرء مرة واحدة في العمر».

يجتهد الإنسان في معرفة ما ترمي إليه تلك الرسائل وما تخبره به. بل أن هناك من كان يرى أن الأحلام هي خبرة فعلية من خبرات النفس.

حتى ان «الأشنتي» إحدى القبائل البدائية، كانت تعتبر مثلاً أن على الرجل، إذا حلم بأنه أقام علاقة جنسية مع زوجة رجل آخر، أن يدفع الغرامة التي تتوجب عادة على من يرتكب فعل الزنا. إذ إن روحه وروح المرأة الأثمة قد أقاما علاقة جنسية وجد هناك أيضاً التفسير الرمزي، حيث يكون لكل رمز يظهر في الحلم دلالة معينة فيتم تفسير الحلم من خلال تفسير الرموز الواردة فيه.



مضمون الكتاب

إن المبدأ الذي يحكم تفسير فرويد للأحلام ينبع من فهمه للنفسانيات بشكل عام. هذا المبدأ ينص على أننا ننطوي في دواخلنا على قوى ومشاعر ورغبات هي التي تملي علينا أفعالنا، رغم أننا لا نعي منها شيئاً. القوى المذكورة تشكل في رأي فرويد ما يسميه بـ(اللاوعي)، مما يعني أمرين متلازمين: أولهما، أننا لا نعي وجود هذه القوى، وثانيهما، أن هناك رقابة شديدة تحول بيننا وبين وعينا لها.

هذه القوى المكبوتة لا تنعدم وجودياً، ولكنها تختفي عن أنظار الوعي وتظهر أحياناً متكررة في زي الأعراض العصابية، التي اكتشف فرويد أنها تتحدد بعوامل داخلية. وتشكل الأحلام فسحة كبيرة لهذه الدوافع المكبوتة لتظهر من خلالها، وحتى هنا، يرى فرويد، أن الرقابة تكون موجودة بحيث يكون التركيز في الحلم على أتفه الأمور بينما الدوافع الأساسية تكون فيه ثانوية ومهمشة. وكما استطاع فرويد أن يرى بفضل فهمه لعمليات اللاوعي تفسير بعض الهفوات، مثل النسيان وفلتات اللسان، وذلك بردها إلى دوافع لا عقلانية. فنسيان اسم معين مثلاً مرتبط بالخوف أو بالغضب أو بشعور آخر من مثل هذه المشاعر، ولأن رغبتنا في استبقاء هذه الحالة المزعجة يجعلنا ننسى الاسم المرتبط بها.

ويتم فهم هذه الرغبات المعبر عنها في الحلم من خلال ما يسميه فرويد بـ(التداعي

الحر للأفكار) وهي عملية رجوع بالذكريات إلى الماضي لمعرفة الدوافع المكبوتة. ويربط فرويد بين نظرية الأحلام ووظيفة النوم. حيث يقول:

ما الذي ينبغي لنا أن نقوم به عندئذ لكي نظل نائمين سوى أن نتخيل أن رغباتنا قد لببت وأشبعت؟ وهكذا فإننا نتذوق حلاوة الانسراح والإشباع بدلاً من أن نعاني وطأة الكبت والقمع.

وهكذا يصل فرويد إلى الجزم بأن جوهر الحلم هو تلبية الرغبات اللاعقلانية تلبية خيالية، وإن وظيفته هي المحافظة على النوم.

ثم يصل فرويد إلى نتيجة أخرى متعلقة بطبيعة الأحلام، فالرغبات اللاعقلانية التي يعبر الحلم عن تلبيتها تعود في أصولها إلى فترة الطفولة من حياتنا؛ وأن هذه الرغبات كانت قد ظهرت ذات مرة عندما كنا صغاراً، ثم استمرت موجودة فينا بصورة مستترة ودفينة. لذا فهي تعود وتحيا من جديد في حياة أحلامنا.

تقدم إن فرويد يرى أن الرقابة تظل موجودة حتى في حالة الحلم، لذا فهو يذهب إلى أن العملية الأساسية في لغة الحلم هي عملية تقنيع الرغبات اللاعقلانية وتحريفها، وأن هذه العملية هي التي تمكننا من الاستمرار في النوم دون أن ينتابنا الانزعاج، ففرويد يعتقد أن وظيفة الرمز الرئيسية هي أن يعمل على تقنيع الرغبة الدفينة وتحوير شكلها. إنه يعتبر اللغة

اقتباس من الكتاب

سأقيم البرهان في الصفحات المقبلة على ان ثمت منهجاً سيكولوجياً يمكن به تفسير الاحلام وأننا إذا اصطنعنا هذا المنهج تكشف كل حلم فإذا هو بناء نفس ذو معنى يمكن الربط بينه وبين مشاغل اليقظة في موضع معلوم. وأحاول بعد أن اجلو العمليات التي يحدث عنها غرابة الحلم وخفاؤه وأن أخلص من هذه النتيجة في طبيعة القوة النفسية التي يتولد الحلم من انتلاف فعلها وتضاده. فإذا بلغت هذا المدى كف مقالي، لأننا نكون بموضع تسلم عنده مشكلة الحلم إلى مشكلات أعم يقتضي حلها الركون إلى مادة أخرى.

قيل فيه

قيل: يعتبر هذا النص الكلاسيكي من أفضل الكتب في مجال تفسير الأحلام. وقيل أيضاً: كان فرويد كاتباً غزير الإنتاج، حيث كان عمله دائماً مثيراً للاهتمام ويدعو للانخراط.

وفي المقابل قيل

قيل: يفتقر البحث المدرج في كتاب تفسير الأحلام إلى الدقة العلمية. وقيل أيضاً: لاقت العديد من أفكار فرويد القليل أو لا شيء من إثباتات البحوث الحالية للأحلام. وأيضاً قيل: لم تبيل أفكار فرويد بلاء حسناً خاصة في العقود الحديثة.

الرمزية كناية عن (كود سري) كما يعتبر تفسير الحلم كناية عن عمل يرمي إلى كشف سرية هذا الكود.

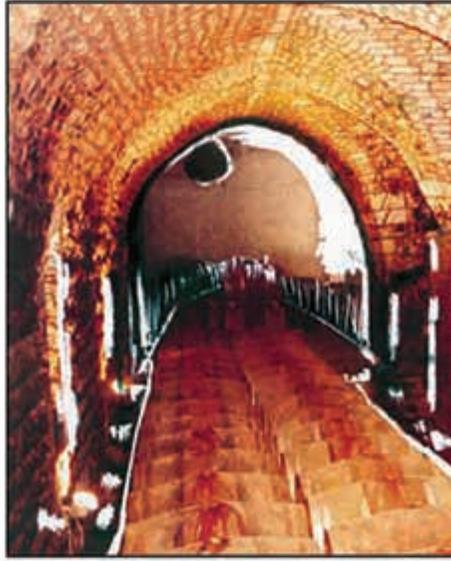
والكلام الرمزي عند فرويد لا يعتبر كلاماً للتعبير بصورة أو بأخرى عن جميع أنواع المشاعر والأفكار، بل هو كلام يعبر عن الرغبات الغريزية البدائية وحدها، فمعظم الرموز، في رأيه، هي من طبيعة جنسية.

ويشير فرويد إلى عاملين آخرين يجعلان فهم الحلم أمراً عويصاً، ويزيدان من أهمية الوظيفة (التحويرية) في عمل الحلم. العامل الأول هو أن عناصر الحلم كثيراً ما يكون معناها مضاداً لها بحد ذاتها. أما العمل الثاني، فهو أن مختلف العناصر لا تتسلسل في الحلم الظاهر تسلسلاً منطقيًا.

إن تشديد فرويد على الطبيعة الطفولية للحلم لا يعني أنه لا يسلم بوجود صلة انفعالية بين الحلم والزمن الحاضر. فهو يعتقد أن الحافز على الحلم هو دائماً حدث متعلق بالحاضر، وهو حدث يحصل عادة في النهار نفسه أو المساء نفسه الذي يسبق الحلم. لكن الحلم لا يمكن أن يتولد إلا عن أحداث على علاقة بميول تعود إلى الطفولة الأولى. فالطاقة اللازمة إنما تنجم عن زخم التجربة الطفولية. لكن هذا الزخم لا يبرز أبداً إلى حيز الوجود ما لم يحصل للحالم حدث قريب العهد من شأنه أن يحيي تلك التجربة القديمة، مما يجعل حصول الحلم في الوقت الذي حصل فيه بالذات أمراً ممكناً.

سيغموند فرويد

تفسير الأحلام



قدم لهذه الطبعة: مصطفى صفوان

بإشراف المركز العربي
للأبحاث النفسية والتحليلية



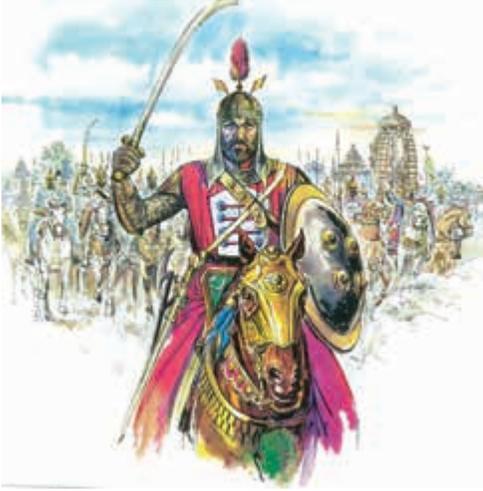
مختصر أخبار الحملة الصليبية الثانية

باسم الساعدي





استمرت الحرب سجال بين الوافدين الأوربيين من النصارى على الشرق من سنة ٤٩٠ - وهي تاريخ بداية الحروب صليبية في الحملة الأولى - حتى جاءت سنة ٥٣٩ فبدأ الاستعداد للحملة الصليبية الثانية، والمقصود بالحملة هو تحشيد المتدينين من النصارى في أوروبا ضد المسلمين في الشرق، وقيادتهم إلى الحرب، وقد كان سبب الحملة الصليبية الثانية هو استيلاء المسلمين على مملكة الرها.



فتح الرها

كانت الرها، وسروج، والبيرة، وسن ابن عطير، وحملين، والموزر، والقرادي وغير ما ذكرنا مما يقع بين نهر الفرات ماردين خاضعة لحكم جوسلين، الذي كان مقدم عسكر الصليبيين وصاحب رأيهم، وكان شجاعاً ماكرًا، وكان عماد الدين يعلم أنه متى ما هاجم الرها اجتمع فيها الصليبيون ودافعوا عنه، فعمد إلى الحيلة وتشاغل بديار بكر حتى أيقنوا أنه لا يريد الرها، فهو لا يستطيع خوض الحرب على

زمن الانتصارات

بعد أن تسلم عماد الدين زكي القيادة في الموصل سنة ٥٢١ صار يشن الغارات على الأراضي التي احتلها الصليبيون وجعلوا فيها ممالك يديرونها، فاستطاع تحرير أكثر من خمسين مدينة وحصن منها، وفي سنة ٥٣٩ استطاع تحرير الرها^(١)، الذي كان مفتاح الانتصارات، وهي -الرها- تقع في الجزيرة بين الموصل والشام^(٢)، وكانت أول مملكة أو كونتية يقيمها الصليبيون في الشرق في حملتهم الأولى سنة ١٠٩٧ للميلاد، ولها عند النصارى مكانة دينية وعاطفية، وكذلك لها مكانة استراتيجية حيث بتحريرها استطاع عماد الدين حماية الحدود الشمالية للشام، بل وتخفيف الضغط العسكري عن الموصل^(٣).

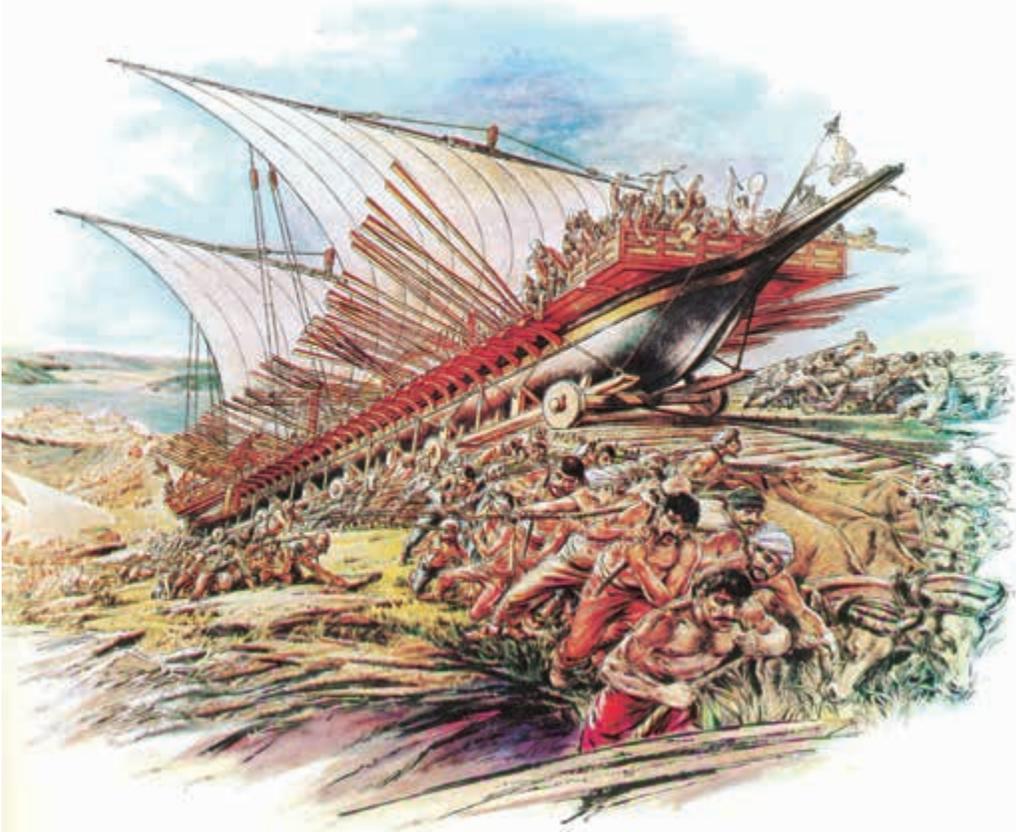
- ١ - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٨: ٢٠٩.
- ٢ - معجم البلدان: ٣: ١٠٦.
- ٣ - الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية: ٣: ٢٧٧.

ماهرًا، فأمر بإعادة كل ما نهب وسبي، فلم يفقد منها إلا النادر الذي أخذه بعضهم وانسحب من العسكر^(٤)، وكان همه أن يأمن غيرهم فلا يستبسلون بقتاله إن هو قاتلهم، من ثم ترك فيها من يحرسها من جنده وشرع بفتح باقي البلاد من شرق الفرات إلا البيرة فقد حاصرها وانسحب عنها بعد أن قتل نائبه على الموصل نصير الدين جقر^(٥).

٤ - الكامل في التاريخ ١١: ٩٨.

٥ - الكامل في التاريخ ١١: ١٠٠.

أكثر من جبهة، فترك جوسلين الرها وعبر الفرات إلى بعض نواحي البلاد، وجاءت بالخبر جواسيس عماد الدين، فنأدى بعسكره «أن لا يتخلف عن الرها أحد من غد يومه»، واستمرت الحرب على الرها ٢٨ يوماً، كان فيها القتال على أشده خوفاً من اجتماع الصليبيين لأنقاذها، وقد هاجمها بدفعات، وقدم إلى سورها النقايبين فنقبوه حتى دخلها وحاصر قلعتها ثم فتحها، وقد نهب الجيش الفاتح الأموال وسبوا الذراري، وكانت من المدن الجميلة حتى أنها أعجبت عماد الدين، وكان سياسياً



فقصداها بجيشهما مسرعين وفر منها جوسلين، فدخلها نور الدين قبل أخيه ونهبها وسبى أهلها^(٧).

صدى الانتصارات في أوروبا

وصل خبر فتح الرها إلى مسامع البابا يوجين الثاني فأرسل منشوراً بابويا في نهاية السنة المذكورة إلى فرنسا، وقد دب الحماس في ملك فرنسا لويس السابع الذي قد أقسم في يوم عيد الميلاد من سنة ١١٤٥ بأنه سيشارك في الحروب الصليبية، واستطاع البابا أن يضم إليه القديس برنارد، الذي استطاع أن يجعل ملك ألمانيا كونراد الثالث يقسم بأنه سيشارك في الحرب الصليبية، وذلك من خلال موعظة ألقاها في كاتدرائية شيرز في أيام أعياد الميلاد من سنة ١١٤٦ ميلادية، فصارت الحملة الثانية بقيادة الملوك^(٨)، وانضم الإنجليز والفرنسيين والألمان وغيرهم إلى الفرنسيين والألمانيين فصارت مجموعة حملات في حملة واحدة^(٩).

في طريق الحملة

سار الملكان الفرنسي والألماني مع جيشهما الضخم غير أن خلافا قد نشب في ما بينهما جعلهما ينفصلان عن بعضهما،

٧ - الكامل في التاريخ ١١: ١١٤.

٨ - الحروب الصليبية: ٧٢.

٩ - الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية ٣: ٢٨١.

اختلطت أوراق الخيانة من الطرفين ولم تكون تلك الحروب إلا مؤامرات سياسية بين قادة خانوا بلدانهم

الرها تتمرد

في أوج انتصارات الاتابك عماد الدين زنكي، وفي اثناء حصاره قلعة جعبر قتله جماعة من غلمانه في الخامس من ربيع الآخر من سنة ٥٤١، فانسحب جيشه^(٦)، فلما وصل خبر مقتله إلى جوسلين وهو في ولايته في تل باشر راسل أهل الرها، وكان عامتهم من الأرمن، وحرصهم على العصيان والتمرد على المسلمين، وتسليمه البلد، فأجابوه، فحدد لهم يوماً وسار بجيشه إليهم، وأخذ الرها إلا قلعتها فقد صمد من فيها من المسلمين، حتى وصل خبر سقوطها إلى نور الدين زنكي وسيف الدين غازي ابني عماد الدين الذي فتحها،

٦ - الكامل في التاريخ ١١: ١١٠.



إضافة إلى أن غرب أوروبا صار يسيء الظن بكل الحركة الصليبية، ولم يستطع سيجر والقديس برنارد من إعداد حملة أخرى، وخسروا حليفهم وزير دمشق معين الدين أنز^(١١).

معركة دمشق

تحرك الصليبيون في سنة ٥٤٣ بعد اجتماع القدس، ورايتهم العظمى صليب الصلبوت، وأخذوا طريقهم نحو دمشق حتى وصلوا إلى بانياس عقدوا اجتماعا عسكريا حضره جمع ممن لديهم خبرة بأحوال مدينة دمشق والمنطقة، فصار عزمهم على احتلال البساتين، التي كانت كثيفة الشجر، ومحاصرة دمشق من جهتها الغربية، وقد قدروا عدد مقاتلي

١١- الحروب الصليبية: ٧٦، والموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية ٣: ٢٨٤.

وشقّ كل منهما طريقه الخاص إلى الشام، فاتخذ ملك ألمانيا طريقه حتى وصل إلى سهول الأناضول وخاض معارك مع سلاجقة الروم كبدته خسائر فادحة، أما أتباع الملك الفرنسي فانقسموا إلى قسمين، أحدهما ركب البحر من إيطاليا والآخر اتخذ الطريق البري، وكذلك تكبدوا خسائر كبيرة بسبب التركمان^(١٠).

في القدس

ما أن وصل صليبيو أوروبا حتى اجتمع ملكا فرنسا وألمانيا في القدس مع ملكها، فتغير مقصدهم من الهجوم على الرها إلى السعي لحماية مملكة القدس بشن هجوم على دمشق، وكان الهدف منه إبعاد المسلمين عن حدود القدس، وكان الهجوم على دمشق فاشلاً قد خسروا فيه

١٠- الحروب الصليبية: ٧٥، والموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية ٣: ٢٨٢.

الدين، وكثرة عساكره، وتتابع الأمداد إليه، وإنه ربما أخذ دمشق وتضعف عن مقاومته ولم يزالوا به حتى رحل عن البلد وتسلموا قلعة بانياس»^(١٤)، ولم تدم الحرب على مشارف دمشق إلا أربعة أيام وانسحبوا فاشلين، فعاد كونراد الثالث إلى القسطنطينية، ولويس السابع انسحب بحرا إلى فرنسا، فطوت الحملة الصليبية الثانية صفحتها القصيرة^(١٥)، واستمرت الحرب الصليبية، وتوات انتصارات نور الدين، وفرض هيئته على الكثير من الأراضي الشامية.

معركة حطين

اهتم مؤرخو الحروب الصليبية اهتماما خاصا في معركة حطين، وعدوها مفتاح انتصارات المسلمين على النصارى الصليبيين، ومنهم من غالى فيها حتى عدها خاتمة الحروب الصليبية، وهي لم تكن كذلك، بل استمرت بعدها ردحا طويلا من الزمن، نعم هي معركة مهمة لصالح الدين الأيوبي وورثته فقط، وهي بداية انتصارهم فحسب، ذلك الانتصار الذي عماده الخيانة والغدر، وحقيقته هزيمة وتخاذل، أما للمسلمين فقد كانت حطين هي مفتاح الفشل أمام الصليبيين،

١٤- الكامل في التاريخ ١: ١٣٠.

١٥- الحروب الصليبية: ٧٦.

الصليب بما لا يقل عن الخمسين ألفا، واجتاز الجيش الصليبي ما بين بانياس وأحواز دمشق ونزلوا في بلدة داريا، وكانت البساتين الكثيفة ضيقة الدروب، وكل واحد منها محاط بسور من الطوب الطيني، فخاض المدافعون عن دمشق حرب غابات حيث نصبوا الكمائن بين البساتين وفتكوا بالصليبيين، حتى جاء المدد من المناطق الأخرى^(١٦)، وقد استطاع معين الدين أنر بث الفتنة بين الصليبيين المستوطنين من الحملة الأولى والوافدين من أوروبا في الحملة الثانية، فقد بذل لهم الرشاوى^(١٧)، «وأرسل معين الدين إلى الفرنج الغرباء يقول: لهم إن ملك المشرق (ويعني به سيف الدين غازي) قد حضر، فإن رحلتكم وإلا سلمت البلد إليه وحينئذ تتدمون، وأرسل إلى فرنج الشام يقول لهم: بأي عقل تساعدون هؤلاء علينا؟! وأنتم تعلمون أنهم إن ملكوا دمشق أخذوا ما بأيديكم من البلاد الساحلية، وأما أنا فإن رأيت الضعف عن حفظ البلد سلمته إلى سيف الدين، وأنتم تعلمون أنه إن ملك دمشق لا يبقى لكم معه مقام في الشام، فأجابوه إلى التخلي عن ملك الألمان، وبذل لهم تسليم حصن بانياس إليهم، واجتمع الساحلية بملك الألمان وخوفوه من سيف

١٦- الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية ٣: ٢٨٤.

١٧- الحروب الصليبية: ٧٦.

مستقلا للفرنجة قاطبة»^(١٦)، ولم يكن هذا الحلف اليتيم، بل سبقه ولحقه غيره.

التحشيد لحرب الصليبيين

بعد أن خرج ريجنالد شاتيون، الذي يسميه بعض مؤرخي العرب أرناط^(١٧) من أسر المسلمين الذي طال ١٧ سنة، حاول أن يغزو مكة المكرمة والمدينة المنورة، لكنه فشل على يد صلاح الدين الأيوبي، ثم تصالحا في سنة ٥٨٢، من ثم صار ريجنالد قاطعا للطرق حتى غار سنة ١١٨٦ للميلاد على قافلة كانت فيها أخت

١٦- الكامل في التاريخ: ١١: ٥٢٧.

١٧- الكامل في التاريخ: ١١: ٥٢٧.

وستتعرض -إن شاء الله تعالى- لما صارت إليه أراضي المسلمين، وقبلها كرامتهم، بسبب غدر الأيوبيين عندما نتكلم عن الحملة الصليبية الثالثة، وبعد هذا العنوان سنشير لما يثبت الخيانة العظمى، والآن سنتكلم عن معركة حطين.

التحالف الأيوبي الصليبي

بعد أن دب الخلاف بين ملوك الصليبيين في الشرق، والذي كان ريموند محورها، عقد في سنة ٥٨٢ صلحا بينه وبين صلاح الدين، فوعده الأخير «النصرة والسعي له في كل ما يردي وضمن له أنه يجعله ملكا



صلاح الدين، فانكسر الصلح بينهما، وباشر صلاح الدين بمكاتبة البلدان، وتحشيد الجيوش للحرب^(١٨).

معركة الناصرة

بعد أن تجمع الجيش الذي يريده صلاح الدين أرسل أبنة الأفضل إلى الناصرة، وقد خاض الأفضل حرباً شرسة مع جيش الصليبيين كان الانتصار من نصيبه، حتى أنهم خربوا ونهبوا وقتلوا وأسروا من الصليبيين، وعادوا إلى قواعدهم مروراً بطبرية التي فيها ريموند فلم يتعرض لجيش المسلمين المنتصر^(١٩).

حطين

تجمع جيش صلاح الدين عند تل عشترا شرقي بحيرة طبرية، وقد قدر الجيش المتحشد بعشرين ألفاً بين جندي نظامي ومجاهد متطوع، وكان ذلك في شهر ربيع الآخر من سنة ٥٨٣، وفي يوم السبت ولم يبق من ربيع الآخر غير خمسة أيام عبر نهر الأردن^(٢٠)، وجعل له معسكراً قرب ضفاف النهر، أمّا ما كان من الصليبيين فهم بعد هزيمتهم في الناصرة عقدوا مؤتمر صلح في القدس

١٨- الحروب الصليبية: ٨٢.

١٩- الكامل في التاريخ: ١١: ٥٣١، والموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية: ٣: ٣٢٤.

٢٠- الكامل في التاريخ: ١١: ٥٣٤.

بين غي ملك القدس وريموند الثالث ملك طبرية وطرابلس، ثم حددوا مكان تجمع جيوشهم وجعلوه في صفورية، وراسل غي بوهموند صاحب انطاكية كي يرسل لهم المدد، فأرسل لهم خمسين فارساً مع أكبر أبنائه، وعند تحرك الجيش الصليبي لمعسكره في صفورية أخرجوا صليب الصليبوت وقد كلفوا بطريك بحمله فرفض، غير أنه استجابة لرسالة الملك أخرج من القدس إلى الجيش وسلمه إلى راعي القبر المقدس (يقصدون القبر الذي دفن به جسد السيد المسيح عليه السلام بعد صلبه وقبل قيامته كما يزعمون) وطلب منه أن يحمله إلى الملك، وبعد أن استقر صليب الصليبوت عند الملك أشار جيرالد وهو مقدم الداوية أو فرسان المعبد (فرسان الهيكل) على الملك بإعلان النفير العام، وكذلك تبرع بالهبة المالية الكبيرة التي أرسلها هنري الثاني ملك انكلترا إلى فرسان المعبد إلى الملك غي الذي استخدمها في تجنيد المزيد من العسكر، أمّا ريموند الثالث فإنه توجه إلى طبرية وافرغها من الرجال -بما فيهم أبناء زوجته الأربعة- والأموال، وترك زوجته الملكة في طبرية، وأغلب الظن أنه تركها طعماً للصليبيين كي يجن جنونهم إن هاجمها صلاح الدين فيتركون التدبير العسكري ويباشرون هجوماً غير محسوب النتائج حتى ينقذوا عرضهم من

شكل هضبة، المنطقة خالية من ماء غير نبع صغير لا يكفي جمع كبير من الناس، فكان على صلاح الدين حتى يكسب المعركة اخراجهم من صفورية التي توفر لهم الماء والمؤن إلى الأرض الوعرة الخالية من الماء وما يحتاجه العسكر المهاجم، فيسهل له الانقضاض عليهم^(٢١).

استدراج الصليبيين

استطاع صلاح الدين استدراج الصليبيين لأرض يصعب عليهم القتال بها، فقد هاجم طبرية التي كانت فيها زوجة ريموند الثالث من غير حماية كافية،
٢١- الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية٣: ٣٣١، وما بعدها.

صلاح الدين، وقد صار ما دبره وانهمز الصليبيون، وستعرض له في وقته، وعلى كل تقدير فإن الجيش الصليبي قد تجمع في معسكره في صفورية التي تقع على ثلاثة أو أربعة أميال عن الناصرة، وإلى الجنوب منها كان نبع ماء وجدول جار، أي أن الماء وافر وكذلك المؤن سهلت التأمين من القرى المجاورة للمعسكر، «ويفصل بينه وبين طبرية خمسة عشر أو ستة عشر ميلا، ويبعد عن طبرية مسافة خمسة أميال تل يعرف باسم قرني حطين وتقع على مقربة منه قرية حطين التي حملت اسمها المعركة الشهيرة التي نتحدث عنها الآن، وبين صفورية وتل قرني حطين مع ما يجاوره من أرض مرتفعة حوالي عشرة أميال من الأراضي الصخرية التي تتخذ



حرب الخيالة

ما أن تحرك الجيش الصليبي ببطء حتى أخذت كتائب المسلمين بشن غاراتها عليهم وهي تتحرك بحركتهم، ترميهم بالنبل حتى انقضت ساعات الصباح وارتفع الحر واشتد العطش بالصليبيين، أما المسلمون فقد كانت بعض سراياهم تقاتل والأخرى ترتاح والماء بين ظهرانيمهم، وفي تلكم الساعات الحرجة أمر ملك القدس في منطقة لوبية وهي خالية من الماء أن يتجه الجيش يسارا نحو قرية حطين ويعسكر فيها ليلته وفي الصباح يواصل زحفه إلى طبرية، وقد ذهب غير واحد من مؤرخي الحروب الصليبية من الغربيين أن الملك غي أمر بالتوقف عن التقدم إنما كان من مشورة وتدبير ريموند الثالث، وقد

فأرسلت الملكة كتاب استغاثة إلى الجيش الصليبي فثارت حمية الفرسان وقرروا الهجوم لحماية عرضهم من المسلمين فعاد صلاح الدين إلى معسكره وشن حرب خاطفة تعتمد على الغارات التي يتقنها رجال الشرق فهي اشبه بقتال القبائل من أن تكون حرب نظامية، وقد صار ما أراده صلاح الدين وزحف الجيش الصليبي إلى طبرية عبر الطريق الوعر في الصباح الباكر من يوم الجمعة الثالث من تموز، وهو على ثلاثة أقسام المقدمة وكان عليها ريموند، والقلب وكان عليه غي ملك القدس ومعه صليب الصليبوت يحمله أساقفة عكا واللد، وفي المؤخرة بالين صاحب ابلين ومعه فرسان الداوية (فرسان المعبد)^(٢٢).

٢٢- الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية ٢: ٣٤١.



عن باقي الجيش وقد أنهك العطش عموم العسكر الصليبي، وأمّا ريموند الثالث مع أبناء زوجته وريموند أمير أنطاكية وفرسانه وهم كانوا مقدمة الجيش فقد هجموا صباحا ففتحت لهم القوات الايوبية الطريق حتى وصل ريموند إلى ممر مسدود بجيش عدوه فانحرف نحو سهل في جنوب قرني حطين، أمّا مشاة الصليبيين فبعد أن زحف نحوهم المسلمون ركنوا لجانب بعض التلال، وامتنعوا عن الانضمام لحماية صليب الصليبوت عندما أرسل لهم الملك والاساقفة أمرًا بالعودة «وقالوا: لا نستطيع القدوم؛ لأن العطش أنهك قوانا، وأعدمتنا القدرة على القتال، ومرة ثانية بعث بأميرهم بالعودة فرفضوا، وهكذا تركت خيول الفرسان بلا حماية»^(٢٥).

ريموند يفر

بعد أن انفرط نظام جيش الصليبيين قرر ريموند الثالث، المتهم بتواطئه مع صلاح الدين، ترك الجيش وصليب الصليبوت، ألقى البابا كليمان الخامس شرعية هذه الطائفة بطلب وتحرير من ملك فرنسا، انظر: صبح الاعشى ٧: ٢١، هامش رقم ١. والاسبتارية أو الإخوة الاسبتارية، ويطلق عليهم أيضا منظمة فرسان القديس يوحنا أو فرسان بيت المقدس، وتميز أتباعها بالثوب الأسود والصليب الأبيض على الصدر، انظر: صبح الاعشى ٣٤: ١٤، هامش رقم ١.

٢٥- الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية ٣: ٣٦٧، وما بعدها.

أخبر ملك القدس بأن الماء الوافر قريب منه، وعلى الملك الميل بالعسكر نحو قرية حطين كثيرة الينابيع، وقد فعل غي ما أراد ريموند وسار في مكان صخري ضيق طوله ميل «لكن حسب رأي المؤرخ (وهو صاحب تكملة تاريخ وليم الصوري) أن تلك المشورة كانت فاسدة، فلقد كان لدى الصليبيين آنذاك ما يكفي من القوة لهزيمة المسلمين، أو على الأقل شق طريقهم نحو طبرية حيث الماء، ويتابع عرضه بأن الملك غير طريقه وانحرف نحو التلال القائمة إلى جانبه، إنما حدث أثناء تغيير الاتجاه أن فقد الجيش نظامه وتماسكه».

وجراء هذا فقد بات الصليبيين ليلتهم تحت السلاح واتعبهم العطش، وهم مطوقون من الجيش المسلم، وقد أمر صلاح الدين أن يصب الماء على الأرض والجيش الصليبي ينظر إليهم ويسمع خريير الماء فيزداد عذابه، ولم تتوقف الغارات ولا النشاب وقذائف النار^(٢٣)، وفي اليوم الثاني وهو يوم السبت دارت معركة شرسة استطاع بها جيش صلاح دين من عزل فرسان الداوية والاسبتارية^(٢٤)

٢٣- الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية ٣: ٣٥٤.

٢٤- الداوية أو الديوية أو فرسان المعبد أو فرسان الهيكل، هم طائفة متدينة عسكرية تأسست عام ١١١٩م وكان لها دور بارز في الحملات على فلسطين؛ وقد جمعوا ثروات طائلة من غزواتهم أصبحوا بفضلها ممولي البابا وعدد من الأمراء ومنذ العام ١٣١٢م

فإن النار أتعبتهم فوق تعيهم واضعفت
معنوياتهم، فراحوا يتجمعون فوق أحد
قرني حطين^(٢٨).

صليب الصلبوت

صليب الصلبوت هو صليبيهم الأعظم
وهي ما تبقى من خشبة صليب السيد
المسيح عليه السلام كما يزعمون، وله
مكانة خاصة في قلوب عموم النصارى
ممن يؤمنون بالصلب^(٢٩)، وقد اخذه تقي
الدين بحملته عليهم «وأيقنوا بعده بالقتل
والهلاك، هذا والقتل والأسر يعملان في
فرسانهم ورجالتهم، فبقي الملك على
التل في مقدار مائة وخمسين فارساً من
الفرسان المشهورين والشجعان المذكورين»
واستمرت المعركة بين كرك وفر استبسل بها
الصليبيون وهم يحامون عن خيمة ملكهم
حتى سقطت، «وكان سبب سقوطها أن
الفرنج لما حملوا تلك الحملات ازدادوا
عطشاً، وقد كانوا يرجون الخلاص في
بعض تلك الحملات مما هم فيه فلم يجدوا
إلى الخلاص طريقاً، فنزلوا عن دوابهم
وجلسوا على الأرض، فصعد المسلمون
إليهم، فألقوا خيمة الملك وأسروهم عن
بكرة أبيهم، وفيهم الملك، وأخوه والبرنس
أرناط صاحب الكرك، ولم يكن في الفرنج

٢٨- الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية: ٣:
٣٧٢.

٢٩- الكامل في التاريخ: ١١: ٥٣٦.

والفرار من المعركة، كان مع ريموند الثالث
ما تبقى من جيشه وأبناء زوجته وصاحب
انطاكية عندما شق طريقة بين الجيش
الأيوبي حتى وصل إلى ممر كان فيه أو
قريباً منه تقي الدين قائد ميمنة الأيوبيين
فسمح له بالمرور منه ثم اغلقه في ظهر
الكونت ريموند الثالث الفار أو الخائن^(٢٦)،
فعلى كلا التقديرين فقد الجيش الصليبي
أمهر قادته وفرسانه^(٢٧).

حرب النار

أمر صلاح الدين بالهجوم على من
تبقى مع صليب الصلبوت، وأمر تقي
الدين بالهجوم، فهجم مع قواته بعد الظهر،
واشتد وطيس الحرب وثبت الصليبيون
رغم التعب، والعطش، والحر، وقلة
الفرسان استغل بعض الجيش الأيوبي
اتجاه الرياح نحو الصليبيين فاحرق
العشب اليابس، وبعض المؤرخين اللاتينيين
بأن النار اشعلت عند الصباح الباكر،
ويقول آخر بأن صلاح الدين أعد المواد
الحارقة ليلاً قبل المعركة، وعلى كل تقدير

٢٦- توجد رواية أخرى مفادها أن ريموند الثالث ما
كان خائناً غير أن بعض القادة الصليبيين تصرفوا
بغياء ففشلت حربهم، لكنها لا تثبت أمام التحقيق لذا
أعرضنا عنها، ولمعرفتها انظر الموسوعة الشاملة في
تاريخ الحروب الصليبية: ٣: ٣٤٩.

٢٧- الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية: ٣: ٣٧٠.

ورثته عملاء للصليبيين، أو على أقل التقادير لقسم منهم، إضافة لميله الواضح لليهود، وبعض هذه الشواهد ستأتي مع مزيد من التفصيل عندما نتكلم عن الحملة الصليبية الثالثة وما بعدها.

منها: أن صلاح الدين في بداية ظهوره واستقلاله بمصر تمرد على ولي نعمته نور الدين زنكي، وقد جعل من الصليبيين درعه وساتره الذي يحميه من نور الدين زنكي، حتى أن الأخير قام بتحشيد الجند وعزم على مهاجمة مصر لولا مكر أيوب بن شاذي أبي صلاح الدين، وذكرنا ما يزيح الغشاوة عن أعين من يريد الحقيقة في

أشد منه عداوة للمسلمين، وأسروا أيضا صاحب جبيل، وابن هنفري، ومقدم الداوية، وكان من أعظم الفرنج شأنا، وأسروا أيضا جماعة من الداوية وجماعة من الإسبتارية، وكثر القتل والأسر فيهم»^(٣٠).

خيانة صلاح الدين الأيوبي

قد تكلمنا عن تأسيس الدولة الأيوبية في ما سبق^(٣١) ولا نعيد، بيد أنا نريد هنا سوق جملة من الشواهد على أن الدولة الأيوبية كانت مدعومة من الصليبيين، بل كان مؤسسها صلاح الدين ومن بعده

٣٠- الكامل في التاريخ: ١١: ٥٣٧.

٣١- مجلة النجف الأشرف العدد ١٧٧، ١٧٨.



الناس، ما مر ببدة تاجر إلا قصم الجبابة ظهره، وما بدت لأي إنسان علامة من علامات اليسار إلا أنذر بعذاب من رجال السلطان. وكان الفلاحون والضعفاء معه في جهد، ما أئبعت في حقولهم ثمرة إلا تلقفها الجبابة، ولا بدت سنبله قمح إلا استقرت في خزائن السلطان حتى أملق الناس في أيامه وخلفهم على أبواب محن ومجاعات حصدت الناس حصداً»^(٣٥) وغدره بولي نعمته نور الدين زنكي، وأضف إلى أن قوانين الحرب في ذلك الزمن أن الاسيرة سبية، فهي إما تباع جارية أو تكون صافية للملك أو القائد إن كانت ذات جمال أو حسب، وفي أقل التقادير يفواض عليها سابيها، إن كانت من ذوات الشأن عن العدو، قد كان ريموند يتهم بالخيانة بين قادة الصليبيين، فقد أتهمه قائد فرسان المعبد -أو الهيكل- جيرالد «أنه يتبرقع بجلد الذئب»، وقد قال للملك القدس: «هل تصدق ما قاله هذا الخائن»^(٣٦)، وكذلك قال برنس أرناط، صاحب الكرك، لريموند: «قد أطلت في التخويف من المسلمين، ولا شك أنك تريدهم..»^(٣٧)، وما يقوي احتمال خيانتة لقومه عدم مهاجمة الايوبيين له بل فتحوا له الطريق عندما فر وهو الداهية الخبير.

٣٥- د. حسين مؤنس- مجلة الثقافة - العدد ٤٦٢.

٣٦- الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية: ٣٤٦، و٣٥٠.

٣٧- الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية: ٣٤٧.

العدد ١٧٨^(٣٢)، وهذا وإن لم يعد شاهد عمالة قوي غير أنه يكفي كدليل على أن الرجل لا يرى بأن الصليبيين أشد أعدائه. ومنها: أن صلاح الدين تحرك سنة ٥٧٠ نحو دمشق بجريدة من فرسانه قوامها ٧٠٠ فارس فقط، واجتاز جيش الصليبيين ولم يتعرضوا له^(٣٣)، بل سكتوا عن القطعة العسكرية الصغيرة نسبياً، التي كان من السهل القضاء عليه، ولولا تلكم الجريدة لما استطاع صلاح الدين توسيع مملكته ولبقيت الدولة المسلمة مجموعة ممالك تخطب ود الصليبيين، فهذا شاهد نافع على أن أهل الصليب كانوا يفضلون الأكراد الأيوبيين على الأتراك.

ومنها: هدنته وعلاقته الوطيدة مع ريموند ملك طبرية حتى أن الأخير ترك زوجته في مملكته، وقد عللوا ذلك بأنه كان يعتمد على اخلاق المسلمين^(٣٤)، ولا أدري متى كان صلاح الدين يتحلى بأخلاق المسلمين وهو الذي فعل ما فعل مع الفاطميين، بل كان ظالماً لعامة شعبه، «وكان عماله من أقسى خلق الله على

٣٢- مقالة آلة الزمن الدولة الأيوبية دولة المجازر الحلقة الثانية في العدد ١٧٨ من مجلة النجف الأشرف.

٣٣- مقالة آلة الزمن الدولة الأيوبية دولة المجازر الحلقة الثانية في العدد ١٧٨ من مجلة النجف الأشرف.

٣٤- الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية: ٣٣٤.

بهدف المعركة عندما قال: «فإن الناس بالمشرق يلعنونا ويقولون ترك قتال الكفار وأقبل يريد قتال المسلمين والرأي أن نفعل فعلا نعذر فيه ونكف الألسنة عنا»^(٣٩)، فإذا كانت معركة حطين هي لغسل عار الخيانة الذي ثبت في أذهان المسلمين عن صلاح الدين ورجاله حتى أن دولة الموحدين رفضت مساعدته ضد الصليبيين، ولعلها كانت تراهم أرحم من صلاح الدين^(٤٠)، وأما معركة حطين فقد كانت نصراً مؤزراً لكنه آني ولم يدم طويلاً، بل لم يجن منه المسلمون غير قتل أبنائهم، فقد راحت كل منجزاته هباءً منثوراً بعد الصلح الذي قام بين الأكراد الأيوبيين والصليبيين.

٣٩- الكامل في التاريخ ١١: ٥٣٢.

٤٠- الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية ٣: ٣١٩.

ومنها: تسليمه البلدان المحررة للصليبيين من غير قتال بعد صلحه مع ريتشارد، وستتعرض لها إن شاء الله في موضوع خاص عن الحملة الصليبية الثالثة.

ومنها: رفضه المدد من بغداد لمواصلة الحرب ضد الصليبيين^(٣٨).

ومنها: أنه شن حروباً على المسلمين بعد هدنته مع ريتشارد، وستتكم عنه بعون الله تعالى في الحملة الصليبية الثالثة.

رد اعتراض

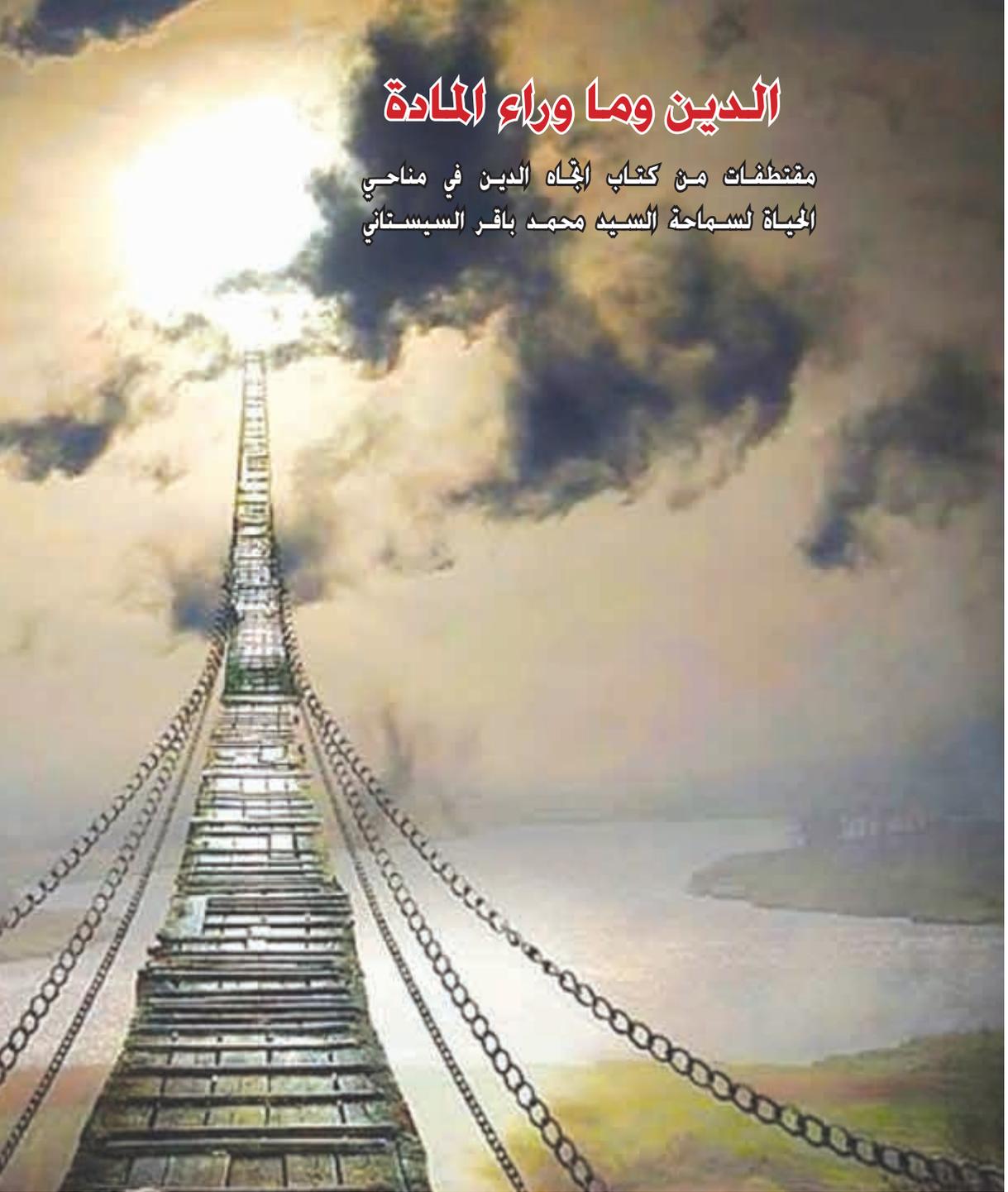
أما ما ترسخ في الأذهان من أنه صلاح الدين- كسر هيبة الصليبيين، وهو الذي هزمهم في حطين فلا ننكر بأنه كان بطلاً مقاتلاً شجاعاً غير أنه داهية سياسي مخادع، وقد صرح بعض قادة جيشه

٣٨- صلاح الدين الأيوبي بين العباسيين والفاطميين والصليبيين: ١١٧.



الدين وما وراء المادة

مقتطفات من كتاب إتهام الدين في مناهي
الحياة لسماحة السيد محمد باقر السيستاني



الشيطان وتأثيره السلبي على الإنسان

الشيطان هو كائن سيء معنيّ بالإيحاء السلبيّ إلى الإنسان وسوقه إلى الوهن المعرفي والأخلاقي، لكونه بحكم لطافته وطبيعته وجوده واقفاً على أحوال الإنسان وذهنيّاته ونفسيّاته وقادراً على ضرب من التأثير عليها.

هذا، وليس للإنسان على العموم سبيل واضح لإدراك وجود الملائكة أو الجن والشيطان؛ لأنّ قابليّات النفس الإنسانيّة وإمكاناتها في مساحة العقل الباطن على العموم تجعل من المحتمل انبثاق عموم الإيحاءات الإيجابيّة والسلبيّة منها هي وليس من كائن خارجي، ولولا ورود نصوص الدين بإثباتهما ربّما احتتمل المرء أن يكون ذلك كله أوهاماً من الإنسان، فهو يتخيّل كائناً آخر يوحي إليه كما توهمه المجتمع الجاهليّ في شأن الشعراء، وهذا بابٌ معروف في علم النفس؛ ولكن لا سبيل إلى نفي وجودهما واقعاً بعد إقرار الدين بهما، ولو شاء الدين لفنّد وجودهما كما فنّد خرافات كثيرة؛ لكنّه هو الذي عرّف الإنسان بوجود الملائكة وأدائهم أدواراً مختلفة في الحياة منها كونهما رسلاً من الله سبحانه إلى الإنسان. وعرّفه بوسوسة



فيها، وإعانة هذه الأرواح في حال الاستعانة بها وفعلها للخوارق.

المنظور الديني في التعامل مع أرواح الموتى

إنّ الدين يذعن بوجود أرواح الموتى، وهو أمر طبيعي بعد الإذعان بالبعد الروحي للإنسان وبقاء الإنسان بعد الممات، وتكون محفوظة في نشأة مختلفة عن هذه النشأة المادية.

ولكن جلّ الاعتقادات المذكورة ونظائرها خاطئة، فلا انتقال للأرواح إلى أجساد أخرى في هذه الحياة، ولا فعالية لعامتّها في هذه النشأة المادية بفعل خارق.

نعم تدل النصوص الدينية أن هذه الأرواح مختلفة من حيث شعورها وإدراكها وتفاعلها مع عالم الإنسان، فبعض هذه الأرواح يكون في سبات تام حتى يوم القيامة كما جاء عن الكفار الجاحدين: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ﴾، وبعضها الآخر يبقى ذا حيوية ونشاط ويكون مطلعاً على عالم الإنسان، وقد يسمع بعضها ما يخاطب به من قبل الأحياء.

وقد يخاطب الإنسان من وحي ما يجده وإن لم يطلع الإنسان عليه كما جاء

الشیطان للإنسان منذ خلقته، وربما كان بعض أهل الرياضة - لا سيّما في العصور الغابرة - قادراً على نوع من الشعور الواضح بالجنّ ورصده بشكل خاصّ بما لا يستطيعه عامة الناس، وذلك كقدرة استثنائية نامية بنوع من الرياضات التي تطف الروح الإنسانية، وتسمح لها ببعض التوسع في إدراكاتها، ولكن ليس ذلك بهمّم بحسب المنظور الديني.

أرواح الموتى وكيفية التعامل معها

بطبيعة الحال من جملة ما يعترف به الدين، وقد أصبح ذلك باباً للنشاطات الروحية لبعض الناس، حيث يعتقد أن هذه الأرواح من جهة تحررها عن الجسم اكتسبت نشاطاً مضاعفاً وتتصف بقابليات مميزة عنها في حال الحياة، وتستطيع إعانة الإنسان في الاطلاع على المغيبات وفعل الخوارق، ويرى بعض من يسعى إلى الصلاح أنه يستطيع تحقيق ذلك من خلال رؤية أرواح الأنبياء والأوصياء والصالحين وسؤالهم عن بعض الأمور العقيدية والغائبة.

وهناك اعتقادات عديدة للملّ والنحل في شأن أرواح الموتى، ومن جملتها: انتقال هذه الأرواح إلى أجسام المواليد الجدد لتعيش هذه الحياة مرة أخرى، أو إلى أجسام حيوانات كالأنعام والفئران عند بث الحياة

ورق عنها تجلدي. إلا أن لي في التأسي بعضهم فرقتك، وفادح مصيبتك موضع تعز. فلقد وسدتك في ملحودة قبرك، وفاضت بين نحري وصدري نفسك. إنا الله وإنا إليه راجعون. فلقد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة. أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم. وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال. هذا ولم يطل العهد. ولم يخل منك الذكر».

وقال عليه السلام عند غسل رسول الله (ص) وتجهيزه: «بأبي أنت وأمي لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والأنباء وأخبار السماء. خصصت حتى صرت مسليا عن سواك وعممت حتى صار الناس فيك سواء. ولولا أنك أمرت بالصبر ونهيت عن الجزع لأنفدنا عليك ماء الشؤون، وكان الداء مماطلا والكمد محالفا وقلالك، ولكنه ما لا يملك رده ولا يستطاع دفعه. بأبي أنت وأمي اذكرنا عند ربك واجعلنا من بالك».

وبحسب هذه النصوص وغيرها تستجيب أرواح الأنبياء والأولياء لما يخاطبون به، ويصح الطلب منهم أن يذكروا عند الله سبحانه ويسألوا لهم الرحمة والمغفرة والتسديد.

عن الشهداء: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

وجاء في كلام للإمام علي (ع) يتحدث عن مقام أهل البيت المصطفين: «أيها الناس خذوها عن خاتم النبيين صلى الله عليه وآله إنه يموت من مات منا وليس بميت ويبلى من بلي منا وليس ببال فلا تقولوا بما لا تعرفون. فإن أكثر الحق فيما تنكرون واعذروا من لا حجة لكم عليه. وأنا هو. ألم أعمل فيكم بالثقل الأكبر وأترك فيكم الثقل الأصغر. وركزت فيكم راية الإيمان ووقفتم على حدود الحلال والحرام. وألبستم العافية من عدلي وفرشتكم المعروف من قولي وفعلي وأريتكم كرائم الأخلاق من نفسي. فلا تستعملوا الرأي فيما لا يدرك قعره البصر ولا تتغلغل إليه الفكر».

وقال عليه السلام عند دفن الزهراء (ع): «السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك. قل يا رسول الله عن صفتك صبري،

أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال:

ما أفضل الأوقات في عمل الخيرة؟

الجواب:

بعد الإتيان بالصلاة الواجبة أو المستعجلة وأفضلها قبل
طلوع الشمس من يوم الجمعة.

السؤال:

ما هو رأيكم بالاستخارة؟

الجواب:

المتيقن من مشروعية الاستخارة هو مورد التحير بعد
الاستشارة.

السؤال:

هل قضاء صلاة الخسوف والكسوف واجب أم مستحب؟

الجواب:

ان كان الكسوف أو الكسوف كلياً وجب القضاء وإلا فلا
يجب إلا أن يكون تركه للصلاة للعصيان أو النسيان فيجب
القضاء حينئذ.

السؤال:

ما حكم من تقياً من غير تعمد وهو صائم؟

الجواب:

إذا لم يتعمده فالصوم صحيح.

هذه الصفحة مخصصة
للإجابة عن أسئلة القراء
الدينية بشكل عام، يمكنك
إرسال أسئلتكم على:
+964 780 779 0073



E.mail:najfmag@gmail.com

السؤال:

ما حكم الهلال الذي يثبت في مكان دون غيره؟

الجواب:

لكل مكان حكمه إلا إذا ثبتت وحدة المكانين في الأفق.

السؤال:

هل يسمح للصائم بقراءة القرآن الكريم إذا كان ممن يخطئ في قراءته؟

الجواب:

لا بأس بذلك مع عدم قصد الحكاية عن القرآن المنزل فيما يخطأ فيه.

السؤال:

هل من الممكن إعطاء الفطرة إلى أبي إذا كان فقيراً؟

الجواب:

لا يجوز إعطاؤها لمن تجب نفقته عليك كالأب والابن.

السؤال:

كم هي زكاة الفطرة ولمن تصرف؟

الجواب:

حوالي ثلاث كيلوغرامات من القوت المتعارف كالأرز تدفع للفقير.

السؤال:

ما حكم أكل السمك المعروف بالتلايبيا؟

الجواب:

حلال إذا كان مشتملاً على قشور.

السؤال:

من تناول المفطر أثناء أذان الفجر باعتقاد أن الإمساك يكون بعد انتهاء الأذان ما حكم صومه؟

الجواب:

إذا علم أن أفطاره وقع بعد طلوع الفجر واقعاً فعلياً القضاء.

السؤال:

منزلي على بعد ٥٤ كيلو متراً من الجامعة وأذهب إليها كل يوم ما عدا يومي الجمعة والأحد فهل أفطر؟

الجواب:

أنت كثير السفر ووظيفتك الإتمام في الصلاة والصوم في كل أسفارك.

السؤال:

هل يجوز أكل الجبن المستورد من بلاد غير إسلامية إذا لم اعرف بالضبط طريقة صناعته ومحتوياته؟

الجواب:

يجوز لك أكله.

السؤال:

ما هو حكم أكل بيض الكافيار؟

الجواب:

إذا كان سمكه من ذوات الفليس فلا بأس ومع الشك فلا يجوز.



شركة نور الكفيلك

العلاقات العامة والمتابعة 07801966624
التسويق والمبيعات 07801966622

www.nooralkafeel.com

hq@nooralkafeel.com

الإنتاج صار

عراقي

100%



صدر حديثا:



لخصت ستويات تصدر عن المحررة العلمية (الأخوات الصغرى) في الصف الشريف

دراسات علمية

مجلة تعنى بالابحاث التخصصية في العروة العلمية

المحتويات

- الشرائط المذكورة في القاضي
- حق الشفعة عند زينة الشركة، على الأثنين
- خروج الزوجة من بيتها بدون إذن زوجها
- الشهرة المطلقة ١ /
- رجال الجواهر ٢ /
- شذرات فقهية للفقيه الأكبر
- الشرح أحمد أن كلف الفقه ٣ /

دراسات علمية

العدد السادس عشر

دراسات علمية

العدد السادس عشر

١٦